الدول العربية تقطع علاقاتها مع بون ردا على اعتراف بون باسرائيل


يا عمال العالم اتحدوا

אל-אתיחאד الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות Al-Ittihad

١٤ ايار ١٩٦٥
١٣ محرم ١٣٨٥
12 אייר 5725
14.5.1965
No. 1 Vol. XXII
العدد ١ السنة ال ٢٢

غدا السبت تستقبل الناصرة وقرى الجليل الوفد السوفييتي الضيف

جماهير الناصرة وقرى الجليل مدعوة للمشاركة الشعبية في استقبال الوفد السوفييتي الصديق الذي سيزور الناصرة وقرى الجليل يوم السبت القادم ١٥ ايار.

برنامج الزيارة :

يمر الوفد السوفييتي قادما من طبريا عبر قرى الشاغور ابتداء من الساعة ١٢ ظهرا . فتستقبله على الطريق العام وفود قرى الرامة والبعنة ودير الاسد ، وتصاحبه بسياراتها الى كفرياسيف حيث يقام مهرجان استقبالي لجميع قرى الشاغور .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

((الاتحاد)) سعرها ٣٠ اغورا (الجمعة) و٢٥ اغورا (الثلاثاء) ـ من هذا العدد

مكتب الاتحاد ـ عدد ((الاتحاد)) هذا ـ الجمعة ، الرابع عشر من ايار ـ هو العدد الاول من سنة ((الاتحاد)) الثانية والعشرين .

وهو ايضا العدد الاول الذي ترفع فيه ((الاتحاد)) سعرها بخمس اغورات ليصبح ٣٠ اغورا في يوم الجمعة (بدلا من ٢٥ اغورا) و٢٥ اغورا في يوم الثلاثاء (بدلا من ٢٠ اغورا) .

لقد طرا غلاء كبير على تكاليف الطباعة واسعار الورق ورفعت كل الجرائد والمجلات المحلية اسعار اعدادها منذ

(البقية على ص ٦ عمود ١)

اسرائيل والمانيا الغربية تقرران تبادل التمثيل الدبلوماسي

مكتب الاتحاد ـ نشرت حكومتا اسرائيل والمانيا الغربية امس ، الخميس ، في القدس وبون في وقت واحد ، بيانهما المشترك المتضمن اتفاقهما على اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما . كما نشرت نصوص الرسائل المتبادلة بين رئيسي الحكومتين الاسرائيلية والالمانية الغربية .

واثار هذا الامر ، كما كان متوقعا ، رد فعل سريعا من الدول العربية . فقد اعلنت العراق والعربية المتحدة ولبنان والاردن وسوريا والسعودية والكويت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع المانيا الغربية . وكانت الجزائر والسودان واليمن قد اعلنت انها ستقطع علاقاتها مع بون فور تبادل بون العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل

واكدت الدول العربية في بياناتها انها تعتبر خطوة بون هذه تهديدا صريحا لموقف العرب في قضية حقوق عرب فلسطين وعدوانا على هذه الحقوق وتنكرا للصداقة التي تربط الشعب الالماني بالشعب العربي ، وان الدول العربية تقوم بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع بون تنفيذا لقرارات مؤتمري الاقطاب العرب ومؤتمر وزراء الخارجية العرب .

ويؤخذ من البيان المشترك ومن الرسائل المتبادلة بين اشكول وارهارد ان اسرائيل وبون قد اتفقتا على استبدال الاسلحة المتبقية التي كان على بون ان تزود اسرائيل بها ـ استبدالها بمعونة اقتصادية اضافية.

وجاء في رسالة ارهارد لاشكول ان عددا من العلماء الالمان الغربيين الذين يعملون في المشاريع العسكرية في اقطار غير اقطار حلف الاطلنطي قد عادوا الى المانيا الغربية وان لديه من الاسباب ما يحمله على الاعتقاد بان العلماء الاخرين ولا سيما اولئك الذين يعملون في صناعة الصواريخ يعتزمون العودة عما قريب ، وان بون مستعدة لاتخاذ الاجراءات القانونية سعيا وراء اعادتهم .

وذكر اشكول في رسالته ان حكومته قد سجلت امامها فحوى رسالة ارهارد واعرب عن انه يشارك ارهارد الامل بان تقود خطوة اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الى مستقبل افضل .

واوردت وكالات الانباء ان الحكومة التونسية قررت ان تحتج رسميا على

(البقية على ص ٦ عمود ٨)

كلمة الاتحاد

في عيد ((الاتحاد)) الحادي والعشرين

كوكب السعد ...

ولدت ((الاتحاد)) ، في ١٥ ايار ١٩٤٤ ، مع تباشير الفجر الجديد الذي اطلعته على الانسانية كلها طلائع الجيش السوفييتي ، جيش الاشتراكية الاول ، وهي تجهز على الوحش النازي في عقر داره . ولذلك اصبح عيد ميلاد الاتحاد ، والى الابد ، جزءا لا يتجزأ من عيد ميلاد المرحلة التاريخية الجديدة التي جاءت في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، في اعقاب النصر على النازية : القبضة الحديدية للاستعمار العالمي .

واليوم ، في غمرة احتفالاتنا مع الانسانية التقدمية كلها بالذكرى العشرين للنصر على النازية ، نحتفل بالذكرى الحادية والعشرين لصدور الاتحاد . فما اعظم ، وما اسرع ، التحولات التي طرات على عالمنا خلال هذه الحقبة الزمنية القصيرة ، التي هي اقل من ربع قرن ! ان كل التطور يثبت ان نظرتنا المتفائلة ، معانقتنا للدنيا ومستقبلها ، التي اصدرنا بها الاتحاد قبل اقل من ربع قرن ، لم يكن مصدرها فقط دماء الشيوعية الفوارة في عروقنا . انما تقديرنا الصحيح لاهمية المعركة الكبرى التي كانت دائرة انذاك وراء الشعار الغلاب : ((الموت للفاشية والحرية للشعوب)) !

في ١٨ اذار ١٨٧١ قام عمال باريس بثورة العمال الاولى في التاريخ. وخلعوا حكم الراسماليين . فاتحدت قوى اوروبا القديمة عليهم . فلم يدم حكم العمال الاول اكثر من ٧٠ يوما . ودافع عمال باريس ، مع نسائهم واطفالهم ، عن ثورتهم حتى الخندق الاخير . وظلت جثث عشرين الفا منهم اسبوعين مبعثرة في الساحات الحمراء . وتوهم مستغلو الشعوب انهم يستطيعون بعد ذلك تنفس الصعداء . وكان هناك قائد عملاق للطبقة العاملة ، اسمه كارل ماركس ، هتف في وجوه الرجعيين ووجوه اليائسين: ((ولكن عمال باريس اكتسحوا السموات)) ..

وبعد ٩٤ عاما ، في ١٨ اذار ١٩٦٥ بالضبط ، خرج الشاب الشيوعي الكسي ليونوف ، ابن الطبقة العاملة السوفييتية من سفينته الفضائية ومشى في الفضاء فعلا ، اكتسح السموات فعلا . كم حلمت الانسانية الطيبة بالجن الطيار المنقذ ، وبآلهة اليونان المحلقين بمركبات ذهبية ملتهبة بالنار ، وكم استرشدت بالمنجمين ليدلوها على كوكب السعد ! ان الشيوعية وقد بلغت شرخ الشباب ، تحقق للانسانية اعذب احلامها . والاتحاد السوفييتي ، الذي حول اول انسان الى كوكب سيار ، هو كوكب السعد الذي يرشدنا ، دون من حاجة الى منجمين ، الى مستقبلنا الحتمي ـ مستقبل الانسانية كلها !

ليس من السهل تصور هذا الشعب في هذا الوطن دون وجود الاتحاد التي اطلت عليه ، اسبوعا اسبوعا ، طول ٢١ عاما . اصبحت الاتحاد من تقاليدنا ، مثل الكرم والنخوة وعدم السكوت على الضيم . وليس من السهل تصور هذا الشعب في هذا الوطن دون وجود الاتحاد السوفييتي الذي مد له يد الصديق في الضيق لينشله من خرائب ١٩٤٨ ومن قبور ١٩٥٦ ، وليحيي امله في استعادة حقوقه المشروعة في ليال نامت فيها النواطير . اصبح حب الاتحاد السوفييتي من تقاليدنا ، مثل الشرف وعرفان الجميل وعدم السكوت على الضيم .

لقد دفع هذا الشعب غاليا ثمن خيانة زعمائه الذين ارادوا ربط مصيره بالاستعمار واقاموا ما بينه وما بين الاتحاد السوفييتي حجب التحريض والتزوير حتى لا يرى كوكب سعده . انهارت هذه الحجب الان ، والى الابد . انكشت نهائيا الوحول الباقية من عهد السيطرة الاستعمارية ، وحول الانكماش القومي والدعوة الى رفض الاشتراكية على اعتبار انها ليست من تقاليدنا . التعصب ، اضخم من مارد الاساطير ، الوحدة الابدية ما بين العالم الاشتراكي وحركة التحرر القومي العربية . والاشتراكية ، التي تطلع اخرمة نورها الاولى في اكبر بلدين عربيين ، مصر والجزائر ، اصبحت من تقاليدنا . وعلى ضفاف النيل وفوق هضاب الاطلسي يكتسح عمال عرب ((سموات)) الاستعباد والاستغلال الراسمالي. والاشتراكية ، التي توهم راسماليو اوروبا انهم قضوا عليها في باريس قبل مئة عام تعانق اليوم اربع قارات المعمورة : اوروبا واسيا وامريكا اللاتينية وافريقيا . وكل ذلك في اقل من ربع قرن !

تتعزز وتتعمق نظرتنا المتفائلة ، معانقتنا للدنيا ومستقبلها ، بعد ٢١ عاما من صدور الاتحاد . اننا لا نستهين باخطار المستعمرين واعوانهم الباقين واعمالهم العدوانية . ولكن زمان القضاء على كومونة باريس ولى الى غير رجعة . ان كوبا باقية . وستبقى الفيتنام . والكونغو ستخرج مظفرة من بين الخرائب ، والدومنيكان والسودان وسوريا والعراق ، في جبال كردستان وعلى الجسر في بغداد ـ لا يمكن حجب نور الشمس بعباءة !

ولا يتوهمن احد انا ، بهذه الروح المتفائلة ، مثل ((القرعاء التي

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

« لونا ٥ » هبطت بسلام على سطح القمر في المكان الذي اعد لها سلفا هناك

موسكو ـ أعلنت وكالة الانباء السوفييتية تاس ان المحطة الالية التي اطلقها الاتحاد السوفييتي الى القمر ـ لونا ٥ ـ قد هبطت مساء اول امس في المكان الذي اعده لها العلماء على سطح القمر ـ بحر الغيوم ـ

وجاء في بيان الوكالة السوفييتية ان المحطة وصلت الى مكانها المحدد لها سلفا في تمام الساعة ٩:١٥ مساء ـ حسب توقيت اسرائيل ـ وانها اثناء رحلتها الى القمر وعند اقترابها منه جمعت معلومات عديدة تعتبر ذات اهمية لتطوير جهاز النزول السهل .

وهذه المحطة الفضائية الخالية من الناس ، يبلغ وزنها ٣٢٥٢ ليبرا ـ ١٤٧٦ كيلو غراما ـ وقد اطلقت بواسطة صاروخ متعدد

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

ترشكوفا في باريس :

عالمنا ساحر فحرام ان نطعمه للنار

باريس ـ ان كرتنا الارضية ساحرة الجمال ، عندما ننظر اليها من الفضاء الكوني .. وهي اشبه ما تكون بالصبية التي تتدفق حيوية وسعادة ليلة زفافها ـ هذا ما قالته رائدة الفضاء فلنتينا ترشكوفا في الاجتماع الذي عقدته تكريما لها جمعية الصداقة الفرنسية ـ السوفييتية في باريس . وقالت ترشكوفا : عندما كنت ادور حول الارض كنت افكر : كم هو صغير عالمنا .. لقد درت حوله ٨٨ مرة ، بسرعة وقررت انني عندما انزل الى الارض ساقول للناس ان عالمنا جميل ، وحرام ان نطعمه لنيران القذائف والقنابل .

ولم تنس ترشكوفا ان تدافع في خطابها عن ((الجنس اللطيف)) **فقالت انها تعتز كامرأة بمآثرتها .. فمن الان وصاعدا ـ قالت ترشكوفا ـ لن يتمكن الرجل ان يتهم المرأة بالضعف وعدم الانضباط**

فرنسا تعترف واقعيا بحكومة ثوار الدومنيكان

المندوب السوفييتي : القوة الامريكية المشتركة عمل عدواني وغير قانوني. امريكا ترفض ان تتدخل هيئة الامم لاعادة السلام الى الجزيرة

باريس ـ اعلنت الحكومة الفرنسية انها قد ردت على البرقية التي ارسلها اليها الكولونيل فرانسيسكو كامونو الرئيس المؤقت لحكومة الدومنيكان . وهذه الخطوة من جانب الحكومة الفرنسية هي ، حسب رأي المراقبين السياسيين ، اعتراف واقعي بحكومة الثوار . وقد اعلن وزير الاعلام الفرنسي الن بيرفيت في ختام جلسة عقدها مجلس الوزراء الفرنسي ان فرنسا ابقت سفيرها في سان دومنجو وان السفير قد اجرى اتصالات مع رئيس ((حكومة الثوار)) في الدومنيكان .

لم يكشف بيرفيت النقاب عما جاء في الرد الفرنسي الا انه اوضح بانه لا حاجة الى اعتراف دبلوماسي رسمي بحكومة الدومنيكان لان فرنسا تعترف بالدول فحسب وليس بالحكومات . وامتنع الوزير الفرنسي عن الرد على سؤال صحفي عما اذا كانت فرنسا قد اجرت اتصالا مع السلطات الدومنيكانية برئاسة الجنرال ايجرت برارا والجنرال فوسين . ونوه وزير الخارجية الفرنسية بالوكالة لوي جوكس في جلسة الحكومة ان فرنسا لا تؤيد مبدا التدخل المسلح في دولة

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي يواصل اعماله

رئيس غانا : ارفعوا ايديكم ايها الامريكيون عن فيتنام والدومنيكان. برجنيف : القضية الاساسية اليوم هي دحر العدوان الامريكي

اكره ـ يواصل مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي الرابع اعماله هنا .. وكان المؤتمر قد افتتح يوم الاثنين الماضي ، وسيواصل اعماله حتى الاثنين المقبل حيث يصدر مقرراته وتوصياته .. ويشترك في المؤتمر ٣٠٠ مندوب من اكثر من سبعين منظمة وحزبا سياسيا من مختلف الدول في اسيا وافريقيا .

الرئيس نيكروما يفتتح المؤتمر

وفي خطابه ، في افتتاح المؤتمر ، دعا رئيس غانا الدكتور نكروما الى تعزيز التضامن الاسيوي الافريقي.. ودعا الى تفاوض الهند وباكستان من اجل حل النزاع على الحدود بين البلدين . وتعرض الرئيس الغاني الى احداث فيتنام والدومنيكان فقال ان اسم الدومنيكان قد يصبح رمزا جديدا للعدوان الاستعماري على حركة التحرر الوطني . وحذر نيكروما من خطر اتساع حرب فيتنام وما يحمله هذا من اخطار للسلام العالمي . وقال الرئيس الغاني : لذلك فانني باسم المشتركين في مؤتمر التضامن اطالب بان يرفع الامريكيون ايديهم عن فيتنام والدومنيكان . واعلن نيكروما التاييد المطلق لكفاح شعوب جنوب افريقيا وموزمبيق وانغولا وروديسيا وغينيا البرتغالية واعدا هذه الشعوب بالدعم السياسي والمادي من جميع الدول المحبة للحرية في اسيا وافريقيا .. ودعا نيكروما الى تعزيز التضامن بين شعوب اسيا وافريقيا مع شعوب شعوب امريكا اللاتينية المناضلة من اجل حريتها .

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

تضامنا مع شعب فيتنام البطل

بحارة استراليا يرفضون تقديم الخدمة للسفن الحربية الامريكية

مالبورن ـ تضامن بحارةاستراليا تضامنا رائعا مع شعب فيتنام .. فقد رفضواتقديم اي خدمة للسفن الحربية الامريكية التي تقوم بزيارة((ودية)) لاستراليا. وكان عمال الموانئ في استراليا قد عقدوا اجتماعا قبل ذلك ، وقرروا فيه بالاجماع عدم تقديم مساعدة لسفن الاستعمار الامريكي التي تنقل الجنود والاسلحة الامريكية لضرب شعب فيتنام المحب للحرية .

الف مظلي امريكي الى فيتنام

ارسلت الولايات المتحدة الف مظلي جديد الى فيتنام .. وبهذا يصبح عدد قوات مشاة البحرية في فيتنام ٥ الاف جندي . وبهذا تواصل

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

طلاب نيويورك يهتفون !

انت كذاب يا هاريمان

نيويورك ـ ((كذاب .. انت كذاب يا هاريمان)) بهذه الكلمات قاطع طلاب جامعة نيويورك افريل هاريمان الذي كان يلقي محاضرة لهم ((لتفسير)) موقف الاستعمار الامريكي العدواني في فيتنام والدومنيكان .. وحاول هاريمان ان يعزي نفسه بان الشيوعيين فقط هم الذين ضد السياسة الامريكية .. فسال : كم شيوعيا بينكم؟ فرفع ١٥ طالبا فقط اصابعهم .. بينما كان باقي الطلاب يهتفون ان الراي العام الطلابي الامريكي كله ضد العدوان الامريكي .

١٩ من ابناء الناصرة والجليل ما زالوا معتقلين

بعد الافراج عن ٤٤ عربيا دون اسناد اي تهمة لهم الشرطة ((تتشاطر)) في مراكز التوقيف على المعتقلين. محامي المعتقلين يبرق محتجا

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ **((التطورات الهائلة في العالم وفي شرقنا وبلادنا تزيد باستمرار من انفضاح حكام اسرائيل اجراء الاستعمار واعداء شعبهم .. ان بطش الرجعية الحاكمة ، الموجه ضد شعبنا ، ليس الا دليلا على ضعفها وعلى خوفها من هذه التطورات التي ستقود حتما الى استعادة شعبنا لحقوقه المهضومة)) .**

هذا ما اعلنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة في منشور وزعه على الاهلين في المدينة والقرى واحتج فيه احتجاجا شديدا على موجة الاعتقالات البوليسية الارهابية واكد : **((نحن ما حنينا رؤوسنا في السابق ولن نحنيها الان امام هذه الاعتقالات التعسفية .. ان شعبنا الموحد سيشدد رغم كل ارهاب ، كفاحه من اجل حقوقه السليبة . فلتقف حملة الارهاب البوليسية وليطلق سراح المعتقلين ابناء الشعب)) .**

وفي الناصره ، وفي القرى التي اعتقل ابناؤها ، تستمر الجماهير في التوقيع على العرائض المستنكرة للحملة البوليسية الارهابية والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين . كما ان اجتماعا شعبيا قد عقد بهذا الشأن في حي العرقية بالناصرة .

ونتيجة لهذا الضغط الشعبي ، وازاء انفضاح حملة الاكاذيب والافتراءات الحكومية والصحفية على العرب والشيوعيين اضطرت السلطات الى اطلاق سراح ٤٤ معتقلا

(البقية على ص ٦ عمود ١)

جماهير السودان تقاطع الانتخابات الصورية ١٠ بالمئة فقط يشتركون فيها !

الخرطوم ـ لبت جماهير الشعب السوداني نداء الحزب الشيوعي السوداني والقوى الديمقراطية والوطنية وقاطعت باكثريتها الساحقة ، ((الانتخابات العامة)) التي جرت قبل ايام في شمالي السودان بحيث لم تتجاوز نسبة المشتركين فيها العشرة بالمئة من اصحاب حق التصويت .

وكما هو معروف فان الانتخابات في جنوبي السودان لم تجر بسبب مقاومة الاحزاب السياسية لها .

وعلى الرغم من هذه المقاطعة التي تكاد تكون اجماعية فان السلطات اقرت ((الانتخابات)) ونشرت ((نتائجها)) التي تشير الى ان حزب ((الامة)) قد

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

جونسون يتحدث عن السلام وقواته مستمرة في العدوان ! !

واشنطن ـ خطب الرئيس الامريكي ، جونسون ، في التليفزيون فتجاهل الجرائم المنكرة التي تقترفها قوات امريكا في فيتنام ، شماله وجنوبه ، وراح يتحدث عن ((الرغبة في السلام)) وقال ان حكومته ((مستعدة لاجراء مفاوضات غير مشروطة)) وان القضية ((لا تحل عسكريا)) . ومع هذا فقوات امريكا تواصل غاراتها البربرية على شمالي فيتنام وتضرب بقنابل الغاز والقنابل المحرقة الشعب في جنوبي فيتنام . وقد عمد جونسون الى مهاجمة الصين واتهمها بانها لا تريد السيطرة على فيتنام وحسب بل وعلى القارة الاسيوية كلها .

غروميكو يزور تركيا

انقره ـ يصل اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي في ١٧ ايار الجاري الى العاصمة التركية في زيارة رسمية بناء على دعوة من زميله التركي ، تستغرق خمسة ايام .. وسيجري وزير الخارجية السوفييتي خلال الزيارة محادثات مع وزير الخارجية التركي حسن ايزيك ، كما سيقابل رئيس الجمهورية التركي الجنرال غورسيل .

رئيس حكومة الهند في موسكو

موسكو ـ وصل رئيس الحكومة الهندية لالبهادور شاستري برفقة وزير خارجيته الى موسكو صباح اول امس . وقد استقبله في المطار رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن ونائبه فازاروف ووزير التجارة الخارجية باتوليشيف .

وصرحت مصادر هندية في دلهي الجديدة ان شاستري سيبحث مع المسؤولين السوفييت في العلاقات بين البلدين ، والوضع في فيتنام والتوتر القائم على الحدود بين الهند والباكستان . وقد بدات هذه المحادثات منذ امس .

مالينوفسكي في خطاب امام المحاربين السوفييت القدماء

اذا اشعل الاستعمار الحرب فستكون تلك نهايته التامة

موسكو ـ ان الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي مزودان بقوة حربية فائقة القدرة ونحن لا نرهب اي مناورة او استفزاز يقوم به المعتدون . ان الاستعمار اذا تجرأ واشعل الحرب ، فانها ستكون نهايته التامة .

هذا ما جاء في خطاب المارشال روديون مالينوفسكي وزير الدفاع في اجتماع للمحاربين القدماء السوفييت

وقال مالينوفسكي : ان الحرب الذرية ستكون كارثة فظيعة للانسانية كلها . ولذلك فان الاتحاد السوفييتي ليس معنيا ، فقط ، بالمحافظة على سلامته ، سلامة ارضه ومواطنيه ومشاريعه الانشائية والثقافية ، ومتاحفه ، وانما هو قلق ايضا على مستقبل حضارات الشعوب الاخرى .

وقال وزير الدفاع السوفييتي انه في الذكرى العشرين للنصر على النازية الالمانية ، فان كل الناس العاقلين في العالم موحدون في التنديد بالعدوان الامريكي على فيتنام . ودعا مالينوفسكي جميع الناس ذوي الارادة الطيبة في العالم الى توحيد الجهود لمنع تدهور العالم الى الكارثة ، نتيجة لمغامرات مثيري الحروب .

من الذي يقف في طريق التسوية السلمية للقضية الفلسطينية ؟

بقلم توفيق طوبي

ليس هناك من قضية تشغل بال الاوساط السياسية الشعبية الاسرائيلية والكثار العديد من المواطنين الاسرائيليين الذين يهمهم المستقبل اكثر من قضية العلاقات الاسرائيلية العربية وقضية تسوية هذه العلاقات وضمان مستقبل سلمي من التعاون بين اسرائيل والبلاد العربية .

ان اشتداد التوتر في العلاقات الاسرائيلية العربية في المدة الاخيرة ، ذلك التوتر الناجم عن تعاظم مؤامرات المستعمرين ضد المكاسب التحررية التي تحققها الشعوب العربية والبلدان العربية المتحررة المعادية للاستعمار وما يرافقها من تهديدات حكام اسرائيل بالحرب ضد البلدان العربية متسترين وراء نزاع المياه الذي اثاروه وشددوه ـ ان هذا الوضع الخطر يثير قلق الكثيرين من المواطنين الذين يتطلعون الى السلام والامن والاستقرار والى افشال مؤامرات المستعمرين واعوانهم ضد سلامة شعوب المنطقة والى تسوية سلمية عادلة للنزاع الاسرائيلي العربي .

والنقاش الذي دار مؤخرا في العالم العربي نفسه في اعقاب تصريحات بورقيبه حول القضية الفلسطينية وقضية العلاقات الاسرائيلية العربية قد ابرز من جديد ، امام اوساط اسرائيلية واسعة ، ان اوساطا عربية مسؤولة تلتزم بقرارات منظمة الامم المتحدة لتسوية القضية الفلسطينية والعلاقات الاسرائيليه العربية .

ان الرئيس عبد الناصر في خطابه في احتفال اول ايار في القاهرة قد ناقش الرئيس التونسي بورقيبه وانتقده ليس لانه طلب تنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة بخصوص القضية الفلسطينية وليس لانه طالب بتسوية سلمية لهذه القضية على اساس هذه القرارات ، بل لان الرئيس التونسي اقترح اجراء المفاوضات والاعتراف باسرائيل قبل ان تعلن حكومة اسرائيل استعدادها لقبول قرارات منظمة الامم المتحدة قاعدة لتسوية القضية .

وقد اعلن عبد الناصر ان الدول العربية تطالب منذ سنة ١٩٤٩ بالتسوية على اساس قرارات منظمة الامم المتحدة . فذكر لجنة التوفيق التابعة لمنظمة الامم المتحدة ومطالبة الدول العربية بتنفيذ قرارات الامم المتحدة ورفض حكام اسرائيل ذلك . وقال ايضا ان الدول العربية ايدت قرار مؤتمر باندونغ سنة ١٩٥٥ بحل القضية على اساس قرارات منظمة الامم المتحدة ، وعادت وطالبت بتنفيذ هذه القرارات في مناسبات عديدة ، وفي منظمة الامم المتحدة نفسها ، ولكن حكومة اسرائيل رفضت ذلك دائما . لقد انتقد عبد الناصر الرئيس التونسي ايضا لانه اقترح ما اقترحه بدون سابق بحث واتفاق بين الدول العربية ، وقال ان اقتراح الرئيس التونسي بالتفاوض مع علمه بان حكومة اسرائيل رفضت اكثر من مرة تنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة هو بمثابة تقديم مساعدة للدعاية الاسرائيلية بين بعض الدول الافريقية حول شعار المفاوضات .

اننا لا نتجاهل ان الجدل العربي حول اقتراحات بورقيبه قد تخللته ايضا مواقف متطرفة ومتعصبة عبر عنها امثال الشقيري وغيره من القادة العرب برفضهم كل حديث عن تسوية سلمية حتى على اساس قرارات منظمة الامم المتحدة ، مواقف لا تقبل الا «بتصفية اسرائيل» ... لقد شجبنا هذه المواقف ونشجبها بوصفها مواقف مغايرة ليس فقط للتسوية السلمية العادلة التي يجب ان تاخذ بعين الاعتبار حقوق الشعبين في فلسطين ، اليهودي والعربي ، وانما ايضا بوصفها مواقف مضرة بحق الشعب العربي الفلسطيني نفسه . ونحن لا نتجاهل ابدا ان هذه المواقف المتعصبة لقادتها وتمويهها سياسة حكام اسرائيل الموالية للاستعمار والتنكر لحقوق الشعب العربي [illegible]

ولكن مهما تفخم الاوساط الحاكمة الاسرائيلية هذه المواقف «الشقيرية» الضارة ، لتبرير سياسة القوة والعدوان والموالاة للاستعمار ، فهذه الاوساط وابواقها لن تنجح في ستر الحقيقة عن الراي العام في اسرائيل بان القوى المقررة والحاسمة في العالم العربي ، وهي القوى المعادية للاستعمار والتي تقف في طليعة الدول العربية المتحررة ، تعمل على تجنب الحرب كطريق لتسوية النزاع وقد اعلنت اكثر من مرة تأييدها لقرارات منظمة الامم المتحدة كاساس لتسوية القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي .

ان الدعاية الاسرائيلية الرسمية وابواقها تعمل جاهدة ، استمرارا لخطها القديم ، على اظهار الدول العربية وخاصة الجمهورية العربية المتحدة ، اي القوى العربية المتحررة والمعادية للاستعمار ، وكانها المسؤولة عن سد الطريق امام السلام في الشرق الاوسط وعن اثارة وتوتير النزاع الاسرائيلي العربي ومنع تسويته السلمية . وما هذا الجهد الا للتغطية والتستر على الدور الحاسم الذي يقوم به الاستعمار في الابقاء على النزاع الاسرائيلي ـ العربي لاستغلاله لحاجاته الاستراتيجية والسياسية ، وعلى الدور المكمل والاساسي الذي قامت به السياسة الاسرائيلية الرسمية خلال السبعة عشر عاما الماضية وما زالت تقوم به لافشال كل تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية .

ان المواقف الاخيرة التي رد بها حكام اسرائيل على مختلف تصريحات السلام العربية ، ومنها تصريحات بورقيبة تظهر بوضوح ان سياسة حكام اسرائيل المتعنتة ، سياسة «ولا لاجيء ولا شبر ارض» سياسة القوة والتحالف مع الاستعمار هي التي سدت الطريق حتى الان امام امكانيات التسوية السلمية ، وهي التي يجب ان تتغير بسياسة اعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة حتى تفتح الطريق نحو السلام ، نحو التسوية السلمية العادلة .

وكانت تصريحات رئيس الحكومة اشكول التي ظهرت في «الدافار» و«الرحاب» يوم ٦-٥-٦٥ مثلا صارخا على هذه السياسة المتعنتة المتعالية ، السياسة الخطرة والمغامرة التي اذا ما استمرت لن تزيد العقبات في طريق السلام فقط وانما تدفع نحو اخطار لا يمكن معرفة حدودها .

وردا على مراسلة دافار حول تصريحات بورقيبة ومختلف الاقتراحات للتسوية السلمية على اساس قرارات منظمة الامم المتحدة قال اشكول :

«انني مسروران هناك استعدادا مبدئيا للسلام . ولكن يجب افهام العرب ـ وليس فقط بالتفسير للعالم ـ ما هو ممكن وما هو غير ممكن . ان دولتنا صغيرة . وجزء منها يزدحم بالسكان بحيث لا يوجد فيه مكان يغرز فيه دبوس اخر ، وجزء صحراوي يمكن احياؤه فقط بزيادة القوى البشرية الممتازة باليهود الغربيين الذين سيجيئون ومعهم العلم والتكنيك والمال والعلاقات التجارية والبنوك .. وبالنسبة لنا لا مكان لاي تنازلات اقليمية وانه لمن السخف القول ان العرب في حاجة الى مناطق منا» .

وردا على سؤال مراسل «الرحاب» حول قضية الحدود وقضية اللاجئين صرح اشكول :

«ان حدود وقف القتال قد تحولت الى واقع سياسي بل واقرتها هيئة الامم المتحدة (!!) لقد قلت اننا لا نستطيع اعادة اللاجئين وقلت ذلك لا امام الدروز وحسب بل وفي المقابلات السياسية على المستوى العالي قبل عدة اشهر» .

واشكول يعلن بصراحة ان موقفه متعنت ومتعصب اكثر مما كان وان اذانه مغلقة لا تسمع اي اقتراحات تتضمن اية تنازلات عن الموقف الرسمي :

فمراسلة دافار سالته : فيما اذا كانت حكومة اسرائيل لم تشدد موقفها في هذه القضية بالمقارنة مع تصريحات سابقة حول الاستعداد لاستيعاب جزء من اللاجئين ؟

وقد رد اشكول على ذلك بقوله :

انني اعترف . اي اعترف بانني شخصيا قد سرت ـ في بداية منصبي هذا ـ في اتجاه الراي الذي صرحنا به في السابق . ولكنني اقتنعت ، اكثر فاكثر بان الامر ينطوي على اخطار بالنسبة لنا بدون ان يكون فيه ما يقرب تسوية القضية . فاذا صرحنا عن مئة الف فلماذا ليس الجميع ؟ ومالنا ولاثارة تململات وتخيلات لا يمكن تحقيقها ؟ لربما يكون تفكيري «المتعنت» قد تجسد لدى نشوب الحرب الاهلية في قبرص . ويتوجب علينا ان نذكر ان ليس بين تركيا واليونان سلام وحسب بل انهما عضوان في حلف عسكري ايضا .

والامور لا تقف عند هذا الحد . فلاشكول «برنامج سلام» وفي برنامجه هذا يظهر حقيقة موقف وسياسة حكام اسرائيل ليس فقط سياسة التنكر لحقوق الغير ولكن سياسة الاستعلاء القومي والاستهتار بالشعوب العربية والتطلع اليها مروجهة نظر المستعمرين اصحاب رسالة «التمدين» ، السياسة التي نبذتها الشعوب ودفنتها بانتفاضة التحرر والقضاء على انظمة الاستعمار

فردا على سؤال مراسلة دافار عما ستكون اسرائيل مستعدة لتقديمه من اجل السلام صرح اشكول متعاليا :

«اولا ، لقد قلنا اننا مستعدون لدفع التعويضات . وبالطبع سنبذل كل جهد في ايجاد السبل الضرورية لهذا . والعناصر العالمية المعنية بالسلام يتوجب عليها بالطبع ، ان تساعد . وثانيا وبكل تواضع فنحن نستطيع ان نقدم لهم ـ اي للعرب ! ـ المساعدة في الترميم والتطوير . فلدينا العلم في استغلال الثروات ـ مثلا البحر الميت ـ والخبرة في الترميم . وهناك اقطار لا تقل في مستواها بالطبع من الدول العربية وهي محتاجة الى هذه المساعدة» .

هذه هي سياسة «السلام» التي ينهجها حكام اسرائيل ، بهذه السياسة افشلوا في الماضي كل امكانية للتسوية منذ باندونغ حتى ايامنا هذه ، بهذه السياسة يقودون اسرائيل في جبهة مع الاستعمار ضد الشعوب العربية وضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. هذه هي سياسة القوة والعدوان والمغامرة ، سياسة ابعدت السلام وتعمق الهوة وتهدد بالاخطار .

ان قوى السلام والديمقراطية في اسرائيل وعلى راسها الحزب الشيوعي ترفض هذه الطريق المدمرة ، وتجند كل القوى والطاقات لتغييرها ولاستبدالها بسياسة اعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء بحقوق لاجئيه . هذه هي الطريق التي تقود نحو السلام ونحو اعتراف الدول العربية باسرائيل تحترم حقوق الشعب العربي وتسير مع الشعوب العربية ضد الاستعمار .

المنبر حر التحريض على العرب

ضمن برامج دار الاذاعة الاسرائيلية برنامج جديد اسمي «المنبر الحر» .. ويظن الانسان لدى سماعه بهذا الاسم ـ ان دار الاذاعة الاسرائيلية تريد لكل مواطن ان يعبر عن رأيه بحرية وصراحة فيما يدور حوله من تمييز واضطهاد ..

ويوم الثلاثاء الماضي سمعنا البرنامج المذكور لاول مرة .. ولم يكن كما يجب ان يكون المنبر الحر .. ولم نسمع فيه رسائل من مواطنين يشكون ويعلنون اسماءهم صريحة بل كان مجرد رسالتين احداهما من بغداد من ن.ا. والثانية من ا.ب. من عدن .

الاولى تنتقد الحكم العارفي ورجال الحكم هناك . والثانية تهلل تجمد الاستعمار البريطاني في عدن .

ولم اتمن في يوم من الايام ان يكون لدي جهاز تسجيل اكثر من ذلك اليوم بالضبط اذ لم استطع نسخ الرسالتين فكان المذيع يقراهما بسرعة تفوق السرعة الاملائية .

لن اتعرض للرسالة الاولى .. اما الرسالة الثانية فعلق في ذهني منها ...

... ان ما تسميه اذاعات صنعاء والقاهرة ودمشق بالاستعمار هو الذي اوجد الحياة الرخية في عدن .

ان الفئات الغوغائية في عدن تقلق الاستعمار واصحاب التجارة من العرب فيما تعلمته من كلمات ... الاشتراكية .. مكافحة الاستعمار ... تحسين مستوى المعيشة ... اضرابات .. مظاهرات .. [illegible] .. محطة اسرائيل تؤيد الاستعمار البريطاني في عدن .. انها ليست منبرا حرا بل بوقا يخدم الاستعمار .. ضد الاقطار العربية .

حديث في البيدر

لاشماتة

عشر سنوات مضت على اقامة مصنع المعلبات ـ باقة ـ في باقة الغربيه وتشير الادلة الى ان المصنع سيلفظ انفاسه الاخيرة في الايام القريبة .

انشيء المصنع براسمال يهودي عربي ـ شركة افا اليهودية وفارس حمدان رئيس المجلس المحلي .. وقامت حوله الدعاية الكبرى . واخذ السيد حمدان يستشهد باقوال ـ خبرائه ـ ان المصنع في السنوات الاولى سيخسر ولكن السنوات المقبلة ستعوض كل خسارة .

ومرت السنوات الاولى والخسارة كبيرة لا تبشر بخير في السنوات الثانية ، فرفعت شركة افا يدها وباعت اسهمها لشركة فريدمان التي اشترت قسما من اسهم السيد حمدان واشتغل المصنع مدة من الزمن ولكن لم يستطع التغلب على العقبات .

واليوم المصنع معطل ... والالات تخرج منه كل يوم .. ولا تعود ..

الشاهد مستتر

وجدت الشرطة سيارة خصوصية مهشمة قرب جدار شاطيء تل ابيب في جهة جبعتايم .. وظهر ان السيارة مسروقة ابلغ عن فقدها صاحبها . كما وجدت الشرطة بطاقة في السيارة يقول كاتبها فيها :

كنت شاهد عيان الحادث الذي سببه بعض الشبان ، رأيت سيارة تصطدم بالجدار ويخرج منها اربعة شبان كلهم مصابون بجراح من جراء الاصطدام .. فتشت عن شرطي لاعطيه افادتي فلم اجد لذلك اترك هذه البطاقة .

وتمكنت الشرطة من القاء القبض على اربعة جرحى واصحاب الماضي .. ولكنها تفتش اليوم عن الشاهد المحترم .

قفزة القطار

توقف القطار عشية عيد الاستقلال في طريقه من تل ابيب الى بئر السبع عند كيبوتس نعان وذلك لمروره فوق حاجز نصب على السكة الحديدية .

لقد احس السائق بان القاطرة تهتز في حركة غير عادية فاضطر الى ايقاف القطار .. واتضح له ان الحاجز لم يكن سوى قضيب من الحديد قطره سنتمتران وهو من القضبان التي تستعمل في البناء .

وجاءت الشرطة على الفور واجرت تحقيقا في المكان وظهر فيما بعد ان غلاما في الثانية عشرة من عمره اراد ان يرى كيف تقفز القاطرة .

هل الضرب مسموح !

يعاني المربون ، الاباء والمعلمون ، الكثير من جراء منع السلطات انزال العقاب الجسماني بالطلاب في المدارس

ومن الاباء من يقول للمعلمين لحم ابننا لكم وعظمه لنا .. رب الابن كما نشاء .. ومن الاباء من يرى عكس ذلك . غير ان المعلم الذي يمر قرب مدرسة ابتدائية او ثانوية في حيفا او غيرها قل ان يجد مدرسة يستتب فيها الهدوء اثناء الدروس .

وفي الاسبوع الماضي قرر ممثل النيابة ومستشار وزارة المعارف القضائي رفض شكوى تقدم بها اولياء احد التلاميذ في مدرسة رامبام في مستوطنة اليخن التي يبلغ عدد تلاميذها ٥٠٠ ، ضد معلم ضرب ابنتهم

ومن بين هؤلاء التلاميذ ..٤٠ يتناولون طعامهم في المدرسة تحت اشراف مساعد المدير والمعلمين ..

ولما كانت غرفة الطعام اصغر من ان تجمع جميع الطلاب بسهولة كان لا بد من اتباع النظام حتى يستطيع الجميع تناول وجباتهم .

وطاب لاحد التلاميذ ان يترك طاولته قبل ان يتم وجبته ودون ان يستاذن ... وعندها امره المعلم بالرجوع فلم يرجع واخذ يتصرف تصرفا غير لائق وحاول الهروب من احدى النوافذ .

وهنا جاء المعلم وامر الولد بالوقوف في الغرفة عقابا ... فلم ينصع واخذ يسب المعلم بكلمات نابية .. وهنا اخذ الطلاب بالصخب وسكب صحون المرق وكسرها ... واخذوا يصيحون ... وهنا صفع نائب المدير التلميذ وامره بالرجوع الى كرسيه ... وقد افاد الامر وعاد الهدوء ...

وعاد الولد الى منزله وقص على ابيه الامر .. فتقدم بشكوى ضد المدير وتحولت الاوراق الى المستشار القضائي الذي اعطى رايه بانه لا بد من انزال العقاب البدني على التلاميذ من اجل المحافظة على النظام .

سوكارنو يفتتح احتفال الذكرى العاشرة لمؤتمر باندونغ

على اكتاف اشعاري ؟

سميح القاسم

بلا عينين يا هذا ؟ .. بلا شفتين ؟!
بلا قلب نبيل النبض .. يذكر حبه الاول ؟
فقل لي اين .. قل لي اين ؟
جذوري شدها ماض .. وشد الجذع مستقبل ؟
انا عاهدت .. حتى الموت .. اطفالي والهتي
وانت تريد معصيتي ..
كفى .. يا اتفه الاوثان .. لن اقبل !!

* *

لمن هذي السياط الحمر .. والاغلال .. والبارود ؟
لنسر القمة المؤود ؟
لدوري يجوب الارض منفيا ؟
ويحكي بين كل الناس عن فردوسه المفقود ؟
لحرف عود الاحزان ان تغلي ..
وقلب الصخر ان ياسى ؟
انا .. يا بابي المغلق !
على مر الليالي السود
احس بنكبتي اعمق !
احس بنكبتي اقسى ..
احس باحرفي .. شوقا لان تحرق
وان تغرق !
وان تحيي .. وان تزهق !
انا عاهدت .. حتى الموت .. اطفالي ، والهتي
وانت تريد معصيتي
وان انسى !
كفى يا اتفه الاوثان .. لن انسى !!

* *

اله اليتم ، والاحزان ، والتشريد .. لا تغضب !
اذا ما دمعت عيناك جوف دخان اشعاري
فمنا .. جثث الاحباب !
ومنا .. الكتب ، والاغصان ، والاثواب !
ومن ساحاتنا .. الحفره !
ومنك .. النفط والجمره !!
اله الحرب .. فلتغضب !
اذا ما دمعت عيناك جوف دخان اشعاري
فمن يتمي .. ومن حزني .. ومن جوعي .. ومن عاري
يشب لهيب اشعاري
ولن اتعب !
طوال العمر .. لن اتعب !
من الجرح الذي عمدت في مجراه اوتاري !
فقال : اشرب ..!
ووزع لون رايات .. ووزع لون ازهار !..
انا عاهدت .. حتى الموت .. اطفالي والهتي
ولن يحظى بمعصيتي
رسيس من رماد البعل .. يلهث خلف مركبتي !
يشد خناقه صوتي
ويعصر قلبه صوتي
ويقتله .. بلا موت !
شروق الشمس !
محمولا .. على اكتاف اشعاري !!
فدم للشعب .. يا صوتي !
ودم للبعل .. دم سيفا من النار !!..

الهند مستعدة للتفاوض مع الباكستان

صرح شاستري في البرلمان الهندي قبل سفره الى الاتحاد السوفييتي ان الهند راغبة في التفاوض مع الباكستان لحل النزاع القائم بين البلدين ، بعد وقف القتال واستتباب الهدوء . وقال شاستري ان الهند تقبل توسط طرف محايد نزيه من اجل مساعدة البلدين لحل النزاع .

وقد صرحت مصادر مسؤولة في كراتشي ان الهند وباكستان قد اتفقتا على وقف القتال في منطقة ران اوف كاتش التي يجري النزاع حولها ، استعدادا للبدء في المفاوضات .

بومدين وصحبه يغادرون موسكو

موسكو ـ غادر العاصمة السوفييتية هنا وزير الدفاع الجزائري هواري بومدين والوفد المرافق له عائدين الى وطنهم بعد ان كانوا ضيوفا على الحكومة السوفييتية واشتركوا في احتفالات اول ايار واحتفالات العيد العشرين للنصر على النازية ، واجروا محادثات هامة مع الزعماء السوفييتيين .

الجزائر تدعو الى نزع السلاح العام

مركز الامم المتحدة ـ دعا توفيق بوعطورة ممثل الجزائر في هيئة الامم . دعا الى عقد مؤتمر دولي لنزع السلاح ، تشترك فيه جميع الدول ، بما فيها الصين الشعبية . وقال المندوب الجزائري في خطابه الذي القاه في لجنة نزع السلاح ان مثل هذا المؤتمر الذي تشترك فيه جميع الدول من شانه ان يساعد مساعدة كبيرة في تخفيف التوتر الدولي .

كوسيغن سيزور غانا

اكرا ـ وافق رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين ووزير الخارجية اندريه غروميكو على زيارة غانا ، تلبية لدعوة الحكومة الغانية ـ هذا ما جاء في البيان السوفييتي ـ الغاني المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة وزير خارجية غانا لموسكو . وجاء في البيان ان المحادثات قد تطرقت للقضايا الدولية المختلفة مثل النضال ضد الاستعمار والاستعمار الجديد ومختلف القضايا التي تهم البلدين . وجاء في البيان : ان الطرفين قد اكدا مجددا ، عزمهما على توسيع وتعميق علاقات التفاهم والصداقة القائمة بين البلدين لصلحتهما ولمصلحة سلام العالم .

اتفاقيتان بحرية وجوية بين القاهرة وبرلين

القاهرة ـ وصل الى القاهرة وزير المواصلات في جمهورية المانيا الدمقراطية ، ارفين كرمر ، على راس وفد كبير لزيارة العربية المتحدة زيارة رسمية تستغرق عشرة ايام . وسيوقع الوزير الالماني ، اثناء زيارته ، اتفاقيتين بين المانيا الدمقراطية والعربية المتحدة ، تتعلق الاولى منهما بالمواصلات البحرية بين الدولتين ، وتتعلق الثانية بخط طيران جوي من القاهرة الى برلين عبر نيقوسيا في قبرص .

الاتحاد في بداية سنتها الثانية والعشرين

ومضات من تاريخ كفاحي

بقلم محمد خاص

هذه الجريدة «الاتحاد» تخطو ، اليوم ، الخطوة الاولى وهي في بداية سنتها الثانية والعشرين .

عمر طويل ، وشاق . فليس سهلا ان تصدر جريدة شيوعية في ظل نظام راس المال وان تمضي تطوي السنة تلو السنة منتصرة . وسر ذلك :

«وان لظهور جريدة تنافي مرحلة نضال الشعوب المحبة للحرية ضد الاستعمار النازي ، اثرا قويا على طبقتنا العاملة وعلى حركتنا القومية العربية . فسوف تحمل رسالة الروح الجديدة .. روح الحرية الشاملة» .

قالت «الاتحاد» هذا قبل واحد وعشرين سنة في افتتاحية عددها الاول (١٤-٥-١٩٤٤) تحت عنوان : «واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» .

والان تحتفل «الاتحاد» بعيدها الحادي والعشرين .. والانسانية المتقدمة تحتفل باعياد النصر على الاستعمار النازي وباعياد توطيد روح الحرية .

سر ذلك هو هذه الثقة المطلقة بالطبقة العاملة .. بجماهير الشعب .. بانتصار قوى الخير على قوى الشر . فالذين حملوا «الاتحاد» على الاكتاف ، الذين كانت لهم «الاتحاد» نبراسا وهاجا ودرعا قويا واقيا ما زالوا يواصلون المسيرة .

عمر طويل وشاق ..

اكثر من مرة اغلقت «الاتحاد» خلاله . ذات مرة اغلقها الانتداب البريطاني . ومرة اخرى اغلقتها حكومة اسرائيل .

«امر بيفن باغلاق «الاتحاد» لانها اعلنت بكل صراحة ان الاستعمار البريطاني ، بجيوشه وبوليسه وكل أجهزته ، لم يقف على الحياد (في القضية الفلسطينية) ابدا . ولكنه لم يكن مع العرب ولم يكن مع اليهود.. بل كان ضد الجماهير العربية وضد الجماهير اليهودية . كان يعمل لمصلحته فقط ، للمحافظة على سيطرته واستعباده لشعبي فلسطين كلاهما» (الاتحاد – ١٩٤٨) .

واغلقتها حكومة اسرائيل لانها الصوت الجريء القوي في مقارعة الظلم .. ومكافحة الاضطهاد .

فمن المجدل في الجنوب .. الى الغابسية ، واقرت ، وكفر برعم ، وعشرات القرى في الشمال ، سياسة واحدة : طرد السكان العرب من بيوتهم واراضيهم وقراهم .

ومن عمليات التطويق ... والتمشيط وطرد «المتسللين!» وابعاد حاملي «الهويات الحمراء !» الى اطلاق الرصاص على عمال عاطلين تظاهروا في الناصرة ، سياسة واحدة .. «فما كنا نتوقع قيام الدولة وفيها اقليات» – كما قال بركات زعيم المباي .

وموقف صلب ، جريء ، واضح ، وقفته «الاتحاد» :

«ان تشريد نساء واطفال وشيوخ المجدل (وغيرها !) هو اقتلاع ١٨٠٠ مواطن من بيوتهم وبلدتهم .. هو امر ينضح تمييزا وتحيزا ، هو امر يتنافى مع ابسط حقوق المواطن الدمقراطية .. هو اعتداء صريح ويجب وقفه».. (من افتتاحية «الاتحاد» حول تشريد سكان المجدل العرب) .

تدخل «الاتحاد» عامها الثاني والعشرين وغيوم سوداء تحوم فوق هذه المنطقة .. ما اتعس اولئك الذين لا يتعلمون من دروس الماضي وعبره . التهديدات التي يطلقها حكام اسرائيل ضد الدول العربية اليوم هي حفيدة تهديدات حربية اطلقوها في الماضي .. هل حلوا قضية واحدة ؟ ... اقربوا السلام خطوة واحدة ؟ وعزلة حكومة اسرائيل الم تتفاقم ؟...

«خطر كبير يهدد بلادنا .. ولكن مصدره ليس موقف مصر من الاحلاف العسكرية الحربية .. ولا مصدره صفقة الاسلحة التشيكوسلوفاكية الى مصر.. انما مصدره مساعي المستعمرين الامريكيين واعوانهم لزج بلادنا في حرب مع مصر . ان هذه المساعي تجري هنا في اسرائيل .. والصحف تروج لها وتحضر الجو في اسرائيل صبحا ومساء .. ان حربا من هذا النوع لا تخدم سوى المستعمرين وتقضي على امن بلادنا وتهدد مستقبلها وتبعد السلام مراحل طويلة» .. (احدى افتتاحيات «الاتحاد» في سنة ١٩٥٦) .

لم يتعلم حكام اسرائيل شيئا . كل شيء في مفهومهم ما زال كما كان .. غير ان سنة ١٩٦٥ ليست سنة ١٩٥٦ !

«فالتاريخ يعلمنا ان حقوق الشعوب لا تمحى بالقوة .. وهجوم الفرنسيين والبريطانيين على قناة السويس لم يغير من حقيقة نظام المستعمرات العالمي بل عجل في هذا الانهيار .

«والدماء الزكية التي سفكت في كفر قاسم قد علمت شعبنا دروسا قاسيا .. لقد حرقت الدماء الزكية في كفر قاسم الوهم : ابعد عن الشر وغن له ...» .

والجريدة ، «الاتحاد» ، التي حملت لواء النضال ضد العدوان الثلاثي على مصر .. والتي حطمت كل اسوار الصمت على مجزرة كفر قاسم الرهيبة واطلعت الدنيا عليها.. هذه الجريدة ايضا قد كبرت قرابة عشر سنين ! بل ان الدنيا كلها قد كبرت ..

وتحتفل «الاتحاد» بعيدها الجديد وموجة تحريض حكومي وصحفي تشن على الجماهير العربية وعلى الشيوعيين . والابواق الرسمية تنطلق في جوقة عنصرية متخذة من حادث فردي وقع في اول ايار بالناصرة ذريعة ..

وهذا التحريض ليس جديدا ..

لقد كتبت عنه «الاتحاد» اكثر من مرة . ولما عالجت مجزرة كفر قاسم في احدى افتتاحياتها قالت : «ان سياسة الحكومة هي التي خلقت جوا عفنا يدنس الاخلاق ويقود الى مجزرة كفر قاسم الـدير ياسينية» .

وأما عيد اول ايار الذي اتخذت السلطات وابواقها من الحادث الفردي الذي وقع فيه ذريعة .. اما عيد اول ايار هذا فتقاليده استمرار للتقاليد الكفاحية الشريفة التي حملتها «الاتحاد» طوال تاريخها . انها تقاليد النضال من اجل «سلام الشعوب بحق الشعوب ، من اجل الاخاء والمساواة القومية، من اجل الحرية والدمقراطية ، من اجل العمل للعامل والارض للفلاح والمدرسة للطالب» ..

ارقام واحصائيات

استطاع المستعمرون ان يستثمروا سكان العالم خلال اجيال .

فالامبراطورية البريطانية كانت مساحتها اكبر ١٤٠ مرة من مساحة انجلترا نفسها . والامبراطورية الفرنسية كانت تفوق مساحة فرنسا نفسها بعشرين مرة .

وفي منتصف القرن العشرين كانت البلاد المستعمرة والتابعة لا تزود الا ٥ بالمئة فقط من الانتاج الصناعي في العالم .

وكان الدخل المتوسط للفرد في البلاد المستعمرة ادنى من الدخل المتوسط للفرد في البلاد الامبريالية باحد عشر ضعفا .

وكان المعدل الوسطي للاعمار في البلاد المستعمرة يبلغ ٣٠ عاما اي بنسبة نصف المعدل الوسطي للاعمار في الدول الغربية .

بعد الحرب العالمية الثانية اصبحت اكثر من ٥٠ دولة تتمتع بسيادتها بعد ان تخلصت من نير الاستعمار .

في عام ١٩٤٦ لم يكن بين الدول الاعضاء ال ٥١ سوى ١٥ دولة افريقية وآسيوية فقط في منظمة الامم المتحدة .

في حين انه أصبح في مستهل عام ١٩٦٤ عدد الدول الافريقية الآسيوية ٦٠ عضوا من اصل ١١٣ ، وبهذا فان هذه الدول مضاف اليها ٢٠ دولة من دول امريكا اللاتينية اصبحت تشكل نسبة ٧٠ بالمئة من مجموع اعضاء منظمة الامم المتحدة .

من اجل السلم في كردستان

بقلم الكاتب السوفييتي غ. سيبيرياك

كل محاولة لتجديد العمليات العسكرية في كردستان العراقية تهدد بتعريض الجمهورية العراقية للخطر وكذلك قضية الوحدة العربية . وبالعكس ، فان السلم في كردستان يفتح آفاقا واقعية للتحولات الاقتصادية والاجتماعية وفي تحقيق الوحدة العربية

في ١٠ شباط ١٩٦٤ ، انتهت في العراق الحرب الاخوية بين العرب والاكراد ، التي فرضتها على الشعب العراقي الامبريالية والرجعية . وقد استمرت المعارك عامين تقريبا ، وسقط كثير من الضحايا ، ولحق بالجمهورية العراقية ضرر مادي هائل . وسعرت الحرب النزاع القومي مقوضة بذلك جهود الشعب العراقي في النضال المعادي للامبريالية . وليس ثمة ما يدهش اذا كان نبأ وقف القتال في كردستان العراقية قد استقبل بارتياح كبير من قبل الراي العام التقدمي بالبلدان العربية وغيرها من البلدان المحبة للسلم .

الا ان الهدنة لم تحل المشكلة الكردية ، بل لقد اظهرت فقط ان الحل العسكري هو خطر وغير فعال . لكنها فتحت آفاقا ملائمة لاعادة وحدة الشعب العراقي . وقد اجتمعت امكانات موضوعية لتسوية القضية بمنح الاكراد حقوقا وطنية في اطار الجمهورية العراقية .

ولسوء الحظ ، فان كل هذه الامكانات لا يستفاد منها دائما كما ينبغي . وتدل الانباء الواردة من العراق على ان الخطر ما يزال كامنا في كردستان . ومنذ مدة تنشر صحافة بغداد مجددا مقالات موجهة ضد الاكراد مع الرغبة الاستفزازية بنسف الاتفاقية حول وقف اطلاق النار .

ولا بد للمرء ان يتميز في هذا الواقع مؤامرات الامبريالية في العراق وقد اتاحت تسوية النزاع العسكري للحكومة العراقية اتخاذ بعض التدابير العملية بغية تعزيز الاستقلال الاقتصادي للبلاد ، وتاميم المصارف الاجنبية وبعض المؤسسات الصناعية . لذلك فسيكون من المفيد بالنسبة للامبرياليين ان يسعروا مجددا نار الحرب بين الاشقاء ، لاضعاف الحكومة العراقية ، ومنعها من مواصلة التحولات التقدمية على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي .

■ حقيقة الوضع

ان الامبريالية وعملاءها داخل العراق لا يتورعون عن اية وسيلة لاجل بلوغ اهدافهم ، وهم يلجاون على نطاق واسع الى الافتراء ضد حركة الاكراد الوطنية الدمقراطية . وبادىء بدء ، تسعى الامبريالية وعملاؤها الى خلق الانطباع بان كل القضية قد حلت فعلا نظرا لتوقف العمليات العسكرية ، وان الاكراد العراقيين يتمتعون بحقوق مساوية لحقوق العرب ، وانه لم يبق اي نوع من انواع المضايقات والاضطهادات القومية .

فهل الامر حقا على هذا النحو ؟

- لقد اتخذت فعلا بعض التدابير : العفو العام عن الاشخاص المرتبطين بالحركة الكردية ، وازالة القيود المتعلقة بتموين المناطق الكردية بالمواد الغذائية وبالسلع الصناعية ، وانشاء لجنة خاصة لانهاض المناطق المكتسحة في كردستان . الا ان التعهد المتخذ من قبل الحكومة بـ«ضمان الحقوق القومية للاكراد في اطار العراق وتكريسها في الدستور المؤقت» لم يوضع قيد التطبيق . ان الدستور المؤقت للجمهورية العراقية ، المعلن في ٣ ايار ١٩٦٤ ، يقتصر على منح الاكراد «المساواة امام القانون على قدم المساواة مع العرب» . وفي مناطق كردستان العراقية ، توجد وحدات عسكرية شانها في الماضي ، رغم انه كان ينبغي سحبها بموجب الهدنة . ورغم التعهد بحل الفصائل المرتزقة مما يسمى الشرطة غير النظامية ، فان الجنود الذين يقودهم ضباط رجعيو الميول ، بدلا من ان يسرحوا ، فقد جرى تعزيزهم وتجهيزهم بالاسلحة . هذه القواتهي بالضبط التي تستخدم في الاونة الاخيرة لاجل تنظيم استفزازات مسلحة في كردستان تهدف الى تقويض الهدنة .

■ حول المزاعم الانفصالية

يحاول الامبرياليون والرجعيون عرض مطالب الاكراد العراقيين المشروعة على انها مطامح «انفصالية». ومنذ وقت قريب جدا ، راحت جريدتا «الجمهورية» و «الفجر الجديد» العراقيتان ، مثلا ، تطلقان دعوات استفزازية بحتة للجيش العراقي داعية اياه «لعدم السماح بان يقيم الانفصاليون في الشمال دولة من شانها ان تخضع لاوامر الامبريالية وتكون خطرا دائما على العراق وكل الوطن العربي» .

والواقع ، كما هو معروف ، ان الحركة الوطنية الدمقراطية الكردية ، بقيادة الملا مصطفى البرازاني ، الابن المخلص للشعب الكردي ، لا تضع ولم تضع في السابق مسالة انسحاب الاكراد من الجمهورية العراقية . ان القرارات المتخذة من قبل المؤتمر الرابع للحزب الدمقراطي الكردستاني الذي عقد في تموز عام ١٩٦٤ ، تدل على ان قيادة هذا الحزب لا تؤيد مطلقا النهج المغاير لبعض المتطرفين الاكراد الذين يعلنون بتحريض من المستعمرين مطالب حمقاء نظرا للظروف الراهنة . ان الحركة الدمقراطية الكردية تطمح بحزم الى الحل السلمي للقضية ولا تطلب سوى حقوق وطنية من اجل السكان الاكراد ، نظرا لمصالحها المشروعة . وهذا البرنامج يقوم على المساواة التامة بين العرب والاكراد ، والاعتراف باللغة الكردية لغة رسمية في جميع هيئات الدولة داخل كردستان العراقية ا ودعوة الاكراد المخلصين للجمهورية الى قيادة هذه الهيئات . ويطلب الاكراد التعليم في المدارس بلغتهم الام ، وامكانية تطوير الثقافة الوطنية والاقتصاد كردستان. وباختصار ، فانهم يطمحون الى الادارة الذاتية في اطار الجمهورية العراقية .

■ اهمية حل قضية الاكراد

لا شك مطلقا في شرعية وصحة مطالب الاكراد ، وهي مطالب تعترف بها جميع الطبقات التقدمية للراي العام في العراق والجمهورية العربية المتحدة وغيرها من البلدان العربية . وداخل حكومة بغداد نفسها ، توجد اوساط تدرك بان القضية الكردية لا يمكن ان تحل بالطرق العسكرية . وكل محاولة لتجديد العمليات العسكرية في كردستان العراقية تهدد بتعريض مصير الجمهورية العراقية للخطر ، وكذلك قضية الوحدة العربية . وبالعكس ، فان السلم في كردستان يفتح آفاقا واقعية للتحولات الاقتصادية والاجتماعية وفي تحقيق الوحدة العربية .. ذلك بالضبط ما قاد الى وضع حد للنزاع العسكري وانتهاج طريق حل سلمي للقضية الكردية .

الا انه ينبغي عدم نسيان ان عمل هذه الاوساط داخل الحكومة العراقية وخارجها مشلول في شطر عظيم منه بفعل الرجعية والامبريالية . ويجهد الرجعيون والامبرياليون ، بمقامرتهم على مشاعر العرب القومية ، لعرض كل مبادرة ايجابية من جانب السلطات العراقية فيما يختص بحل القضية الكردية على انها تدبير معاد للعرب يهدف الى تقويض سيادة العراق كدولة عربية .

■ نشاطات الامبرياليين

ان نشاطات الامبرياليين والرجعيين التخريبية هي وحدها التي توضح ان المحادثات التي تجريها قيادة الحركة الوطنية العراقية الكردية مع ممثلي الحكومة العراقية ، والتي تستمر مع فترات توقف ، منذ عام تقريبا ، لم تكلل بالنجاح تقريبا . هذه المحادثات قد اختصت في الاساس بمطلب الحكومة العراقية ، التي تطلب حل الفصائل المسلحة الكردية واعادة الادارة الحكومية الى المناطق التي يشرف عليها الوطنيون الاكراد. وتجري مطالبة الاكراد بالقاء السلاح ، وحل تشكيلاتهم العسكرية ، و«العودة الى اعمالهم» دون ان تمنح الحكومة العراقية لقاء ذلك اي شيء اساسي من شانه ان يستجيب بمقدار ما لمطالب الاكراد الوطنية . ان المقترحات البناءة المقدمة من جانب الحركة الكردية لم تحظ بعد بالانتباه الضروري .

■ يجب ان تحل القضية سلميا

الا ان الراي العام التقدمي في العراق وغيرها من البلدان واثق من ان القضية الكردية يمكن ويجب ان تسوى سلميا على اساس الاحترام المتبادل لمصالح الجانبين . وتلزم فقط ارادة طيبة وتفهم متبادل ، مما لا يستبعد امكانية قيام تفاهم بغية التوصل الى حل رشيد ومتبادل لدى الجانبين . هذا ولا ينبغي نسيان ان الحركة الوطنية الدمقراطية الكردية في العراق هي جزء لا يتجزأ من الحركة العامة المعادية للامبريالية والحركة الدمقراطية لمجمل الشعب العراقي ، للعرب والاكراد على حد سواء . لذلك فان تلبية المطالب الوطنية للشعب الكردي لا يمكن ان تتحقق الا بتعزيز النضال المشترك المعادي للامبريالية ، وتعزيز مجمل الحركة الدمقراطية في الجمهورية العراقية . وبدوره ، فان تلبية مطالب الاكراد ستكون نتيجته المباشرة تعزيز وحدة النضال الوطنية للشعب العراقي وتوطيد مواقع الجمهورية في النضال ضد الامبريالية والرجعية من اجل التقدم الاجتماعي وتحقيق الوحدة العربية .

ان التسوية العادلة للمشكلة الكردية باقامتها الادارة الذاتية في كردستان العراقية داخل اطار الجمهورية العراقية ، سيكون لها تاثير ايجابي كبير في البلدان العربية ، وستساندها جميع الشعوب المحبة للسلم . ومن شانها ان تسهم في تعزيز السلم والامن في الشرقين الادنى والاوسط .



مئة الف من اهالي جكارتا (اندونيسيا) يشتركون في احتفال الذكرى العاشرة للمؤتمر باندونغ ويستمعون الى خطاب رئيس الجمهورية احمد سوكارنو

هذا العالم الذي نعيش فيه

كلبة ترث !

القانون الايطالي يقف محتارا امام قضية ، ورجال القضاء لا يجدون حلا لها . طرفها الرئيسي كلبة سوداء من نوع «البوديل» تدعى «بوسي» .. ورثت الكلبة ما يوازي ٥١٠٠ ليرة اسرائيلية نقدا واربعة حسابات جارية في بنوك مختلفة قيمة احدها ١٥ الف ليرة ، وبيتا من خمس غرف مؤثثا تاثيثا فخما .

ذلك حسبما جاء في الوصية التي تركتها معلمة ماتت في السادسة والستين في مدينة فلورنسا .

وكان موت المعلمة فجائيا ولم يكن لها اقرباء ، ولولا انبعاث رائحة الجثة في الدار ، لما احس احد بموتها ، وعندما اقتحمت الشرطة الدار وجدت وصية المعلمة في غرفة مكتبتها وفيها تقول ان جميع ما تتركه تتركه لكلبتها الامينة ..

وقد وجد بعض رجال القانون حلا معقولا .. فقد قرروا عدم اعتبار «بوسي» شخصية قانونية تستحق الميراث... ولكن يجب احترام الوصية وتنفيذها .

وجاء في الوصية ان المال بعد موت «بوسي» يجب ان يحول الى مؤسسة خيرية .

لم يكن حذرا

عقد السائقون الحذرون في مدينة برتوريا في جنوب افريقيا مؤتمرا في ضاحية من ضواحي بلدهم .

غير انهم لم يتمكنوا من المحافظة على استمرار المؤتمر لان فيلا ضخما هائجا اقتحم عليهم مقر المؤتمر واخذ يخبط خبط عشواء .. الامر الذي اضطرهم الى النجاة على اية صورة .

ولم تمكن السيطرة على الفيل الثائر الا بعد ان احتشد عدد كبير من رجال الشرطة ورجال الاطفاء .

اسبرين للحيوانات

اصيب خمسة من جياد ملكة بريطانيا الاصيلة المحفوظة في قصر وندسور ، بالنزلة .

وقد اوصت الملكة على صنع حبوب اسبرين خاصة كبيرة الحجم لمعالجة الجياد الاصيلة .

الشيطان المودرن

توفيت في مانشيستر الانكليزية سيدة غنية تركت مبلغا كبيرا من المال ، واوصت بتوزيعه على اقربائها واشترطت شرطا واحدا وهو : عدم ادخال الشيطان المودرن الى بيوتهم .

بقي ان نعرف ان الشيطان المودرن هو جهاز التلفزيون .

اذاعة اطفال سرية

تشوشت صور شاشات اجهزة التلفزيون في مختلف المنازل في بريطانيا ، وطغا على الصوت ضجيج ولغط وكلام بدا انه كلام صبيان واشتكى اصحاب الاجهزة الى السلطات وفي الحال قامت وحدة فنية من جانب الشرطة بالتحقيق في الامر وبعد ايام اهتدت الوحدة الى منزل صغير في مدينة كاترنج ووجدت تحت سرير طفل في الحادية عشرة من عمره محطة اذاعة سرية ..

ودل التحقيق على ان الصبي مع رفيق له قد بنيا هذه المحطة الصغيرة ويلهوان بين حين واخر ويطلقان عليها اسم محطة الفردوس ..

وكانا يذيعان طول النهار والليل اسطوانات شائعة ويلقيان احاديث صبيانية .. كما انهما ذهبا الى المحال التجارية يطلبون منهم الاعلان عن محطتهم .

ولم يقبل الغلامان التنازل عن جهازهما للشرطة الا بعد تدخل ذويهم ومعلميهم .

حارس تشرشل رسام

عمل ادمون موريه مدة عشرين عاما حارسا شخصيا لونستون تشرشل ، لذلك تيسر له ان يرى معلمه في مختلف حالاته واوضاعه .. وحاول طيلة تلك المدة ان يوفق بين مزاجه ومزاج معلمه .. واستطاع ان يقلده في كثير من العادات .. كتدخين السجاير مثلا .. والرسم ..

وبفضل المراس طيلة هذه المدة ، ولانقطاع ادمون عن العمل بسبب موت تشرشل ، عمد ادمون موريه الى الرسم .

ويقول الصحفيون ان الاقبال على رسوم حارس تشرشل كبير .. ترى لانه رسام حقا ، ام لانه حارس تشرشل السابق ..

تزوج في زنزانة الموت

عاش فلاح سيلاني في الثانية والاربعين من عمره مع امراة بدون زواج رسمي وانجبت له تسعة اطفال تتراوح اعمارهم بين اربع سنوات وعشرين .

وقبل اشهر اتهم بجريمة قتل .. وصدر عليه الحكم بالاعدام .. وقبل الرجل الحكم .. وقبع في الزنزانة ينتظر الساعة الرهيبة . وفي هذه الاثناء قرر ان يشهر زواجه من المراة التي عاش معها معظم حياته ، لذلك طلب ان يسمح له بالزواج .

وفعلا تم طقس الزواج ، وقال الرجل انه يريد ان يعطي لزوجته واولاده منها صفة شرعية ..

بدون رقصة البطن

كانت سونيا بنجامين – راقصة البطن الايرانية – اول فتاة تعرض هذا النوع من الرقص في نادي اتحاد طلاب جامعة كمبردج في لندن .

واراد الطلاب ان يشجعوا الحضور الى الحفلة بالاعلان عن وجود هذه الرقصة في حفلة ناديهم التقليدية في شهر ايار وطبعوا الاعلانات ، وكادوا يلصقونها في مختلف الانحاء لولا تدخل طلاب كلية سانت كاترين الذين اعلنوا انهم لا يعارضون في ظهور الراقصة ورقصاتها في النادي ، بل يعارضون في ظهور اسم الرقصة في الاعلانات . وهكذا اضطر منظمو الحفلة الى جمع الاعلانات وطبع اعلان جديد وتوزيعه بدون رقصة البطن .

عالم طبيعي وفتاة

حكمت محكمة الصلح في نتانيا على ح. م. وهو عالم طبيعي بالسجن شهرين . اما التهمة التي حوكم عليها فهي انه حمل فتاة اوقفته في الطريق لينقلها معه الى حيث ارادت . وقد ادعت الفتاة ان الرجل اعتدى على عفافها وادعى العالم انه مس الفتاة فقفزت الفتاة محاولته بتخفيف سرعة السيارة .

في الذكرى السنوية ال ١٩ لوفاة عمر فاخوري

ادب

مدرسة عمر

«.. تلك هي اخر مدرسة تعلمت فيها سداد الفكر وصدق العمل»

(من كتاب «الحقيقة اللبنانية» لعمر فاخوري) .

بقلم : محمد دكروب



التجدد باستمرار ، المتالق دائما ، النقي ، الواضح ، الساخر والرزين معا ، المتفجر حيوية ، الحازم كالسيف ، واللين كنسيم صباح صيفي ، والمناضل في هذه الحالات جميعها ، والامين ابدا للجماهير ، وبالتالي لحزب هذه الجماهير .

عمر فاخوري ، كان من اقوى الاصوات الهاتفة ، في الفكر العربي ، ان ينزل الاديب الى السوق ، ان يعبر عن آلام الجماهير ويبشر بآمالها ، وينير لها الطريق . وكان كثيرون ، في تلك الايام ، يشفقون على الاديب ان «ينزل» الى حيث الجماهير ، حتى لا «ينحط» ادبه ، كما كانوا يقولون ، رحمهم الله .. فقد عفى الزمن على هؤلاء ، وماتت آراؤهم ، ماتت مدرستهم الداعية الى عزلة الاديب وادبه عن تيار الحياة والاحياء ، وصارت مدرسة عمر الان ، (ان يكون الاديب في قلب الجماهير وتكون قضية الجماهير في قلبه ودمه وعلى سن قلمه) صارت مدرسة عمر فاخوري هذه هي الراية الخفاقة للادب العربي في كل قطر من دنيا العرب .

**

... على ان عمر فاخوري ، العظيم والمتواضع ، لم يكن ليقول يوما ، او يتبجح ، بانه «صاحب مدرسة» ... بل كان يسخر من «اصحاب المدارس» الذين يبشرون بأنهم اصحاب مدارس وينسون ان يبشروا بمبادىء مدارسهم تلك ، لانها كانت ، والحق يقال ، بلا مبادىء .

وعلى العكس من كثيرين ، ظل عمر فاخوري يقول ويعمل على اساس انه يتعلم باستمرار من المدرسة العظمى ، مدرسة الجماهير وحزب الجماهير .

كان اسم **«صوت الشعب»** رمزا لتلك المدرسة عندما تحدث عنها عمر في كتابه «الحقيقة اللبنانية» ، فقد وصله شعاع تلك المدرسة بصورة عجيبة مع جريدة سرية كما قال «ولامر ما كانت ايضا خلوا من عنوان المطبعة التي تخرجها (او تزفها) فهي تطبع على الجلاتين . صحيفة ساذجة بسيطة الزي والشكل ، متواضعة ، محتشمة كحسناء فقيرة تخدم ذاتها .. صحيفة شاذة ، وكفى » ..

والذي جذب عمر الى تلك الصحيفة انها كانت تحمل معنى جديدا وتنظر الى الاحداث «من زاوية غير مالوفة او مبتذلة لكنها الزاوية المستقيمة الصحيحة ، منها يسعى في السبيل الاقوم الى الغاية الاسمى . كانت تقول في كل مناسبة ما لا بد من قوله ، ما يجب ان يقال ، ببساطة لا بساطة وراءها . واعني انها لم تكن بحاجة الى تضخيم صوتها ، اذ لا صوت يعلو على صوتها .. هو صوت الشعب ! » .

جريدة حزب الجماهير هي . كان يصدرها الشيوعيون سرا في تلك الايام وتصل الى عمر فاذا حروفها تسري في دمه وكالضوء تشع في ذهنه وكالدليل الامين توصله الى الجماعة .. ويسير عمر مع الجماهير ، في قلبها ، وقضيتها في قلبه ، يبشر بل ويهتف هتافا . ويجد في حزب الجماهير ما كان يسعى اليه منذ كان في عداد الثائرين على تركيا المناضلين لنهضة العرب . ويعلن عمر بايمان ، وصدق ، ووفاء عربي اصيل انه وجد المدرسة التي تعلم فيها **«سداد الفكر وصدق العمل»** .

وبهذا كان عمر فاخوري كبيرا ولهذا لم يكن ابدا متكبرا . كان يعرف انه كبير بالجماهير وحزب الجماهير فلم يتنكر لهما يوما .

وكانت الجماهير تعرف ، وكذلك حزب الجماهير ، انهما ايضا كبيران بعمر فاخوري ، الاديب العظيم المبدع ، المناضل الامين ، والوفي ، وخصوصا .. المتواضع !

**

وعندما تعود الان الى ادب عمر فاخوري العظيم المتجدد باستمرار ، والذي يتكشف لك دائما عن جماليات جديدة ومعاني جديدة تجد بأي تقدير ووفاء كان يتحدث عن قادة تلك المدرسة التي تعلم فيها سداد الفكر وصدق العمل .. وتعرف لماذا انتصرت مدرسة عمر فاخوري في الادب والفكر وصارت قضية اندماج الاديب بالجماهير هي راية الادب العربي كله .

ولان عمر فاخوري كان المثل الحي والمبدع لهذا الاندماج صار ادبه مدرسة فعلية ينهل منها المبدعون ويتعلمون فضيلة الصدق والتواضع والوفاء ، وفضيلة ان يكونوا كبارا بالجماهير لا متكبرين عليها !

والجماهير تعرف كيف تكون وفية للاوفياء وتخلدهم في ضميرها وفي حياتها وتعرف كذلك ان تمسح من ذهنها كل اولئك الذين يتنكرون لها ولطليعتها .

المجد لعمر في ذكراه الخالدة ، ولمدرسة عمر بالملايين .!

اخبار ادبية

■ اصدر القصاص السوري ، فاضل السباعي ، روايته الجديدة «رياح كانون» .. والرواية تعالج قضية انحلال البرجوازية وتبدل مثقفيها ! .

■ صدر في بيروت كتاب «سيرتي الذاتية» للفيلسوف الفرنسي جون بول سارتر . وقد ترجم الكتاب الدكتور سهيل ادريس .

■ الاشتراكيه والادب .. هذا هو عنوان الكتاب الجديد للدكتور لويس عوض ، والذي يبسط فيه اراءه حول قضية الادب والموقف الاجتماعي والترابط بينهما .

■ صدر مؤخرا كتاب ثورة الفقراء للكاتب المصري الشاب رجاء النقاش .. الكتاب يحلل بعمق جذور الثورة الجزائرية والتجربة الاشتراكية في الجزائر .. من خلال مشاهدات المؤلف للجزائر واحاديثه مع قادتها وشعبها .

■ اصدرت الكاتبة ثريا ملحس كتابا عن حياة وادب الكاتب ميخائيل نعيمة .. اسم الكتاب : ميخائيل نعيمة الاديب الصوفي .

كتب .. بين ايدينا

صدرت في البلاد ، عن دور النشر المحلية ، مجموعة من الكتب القيمة .. بينها :

* ماساة جميلة – مسرحية شعرية عن الجزائر للشاعر المصري المعروف عبد الرحمن الشرقاوي

* وراء الرغيف – رواية للكاتب مكسيم غوركي .

■ البيان والتبيين – الدرة الادبية الخالدة للجاحظ .

* ديوان المتنبي .

قصة الاتحاد المسلسلة ٣٨

ذبابة الفرس

تأليف : ا. فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

فغطى عينيه مرة اخرى ، وضم يدها بقوة . فخيم عليهما صمت ، بدا لا نهاية له ، وفجاه ، انبعث من الحديقه صوت عال نقي يتغنى بمقطعة من اغنية فرنسية ، ركيكة .

وما كاد ذبابه الفرس يسمع الكلمات الاولى ، حتى نزع يده من يد جيما ، وتقهقر عنها بعيدا ، يئن انه مخنوقه . فاحتضنت ذراعه بكلتا يديها ، وضغطت عليها بقوة ، كما لو انها كانت تضغط ذراع رجل ، تجري له عملية جراحيه . ولما انقطعت الاغنية ، وانبعثت من الحديقة اصوات من الضحك ، والاستحسان ، نظر اليها ، بعيني حيوان معذب ، وقال متمهلا :

– «اجل ، انها زيتا ، بصحبة اصدقائها الضباط . حاولت في الليلة الماضية ، ان تدلف الى هنا ، قبل مجيء ريكاردو ، ولكني ، اصاب بالجنون ، لو انها مستني ! » .

واعقب ذلك ضحك ، تعالى من الحديقة . فنهضت جيما ، وفتحت النافذة . كانت زيتا ، بمنديل ذهبي التطريز ، يلتف حول راسها باغراء ، تقف في ممر الحديقة ، رافعه باقة من الزنبق ، يبدو ان ثلاثة من الضباط الفرسان الشباب ، يتنافسون ، على احرازها .

فقالت جيما ، هاتفة :

– « مدام ريني ! » .

فادلهم وجه زيتا ، مثل سحابة راعدة ، وقالت ، وهي تلتفت رافعة عينيها ، بازدراء :

– «مدام ؟» .

– «هل يسمح اصدقاؤك ، بالتحدث : بلطف اكثر ؟ ريفاريز ، متوعك جدا» .

فالقت الفجرية ، زنابقها الى الارض ، والتفتت بحدة الى الضباط المشدوهين ، قائلة :

– «انصرفوا ، لقد احتجزتموني ، ايها السادة !»

وخرجت ببطء ، الى الشارع واغلقت جيما النافذة ، ثم التفتت اليه وقالت :

– «لقد غادروا المكان» .

– «شكرا لك انا .. انا متاسف ، لانني ازعجتك» .

– «لا يوجد اي ازعاج» .

وفي الحال ، احس بالتردد ، يخالط صوتها ، فقال :

– «(لكن) تلك العبارة لم تتم سنيورا . يوجد (لكن) مكبوتة لم يفصح عنها بعد ، في مؤخرة ذهنك» .

– «اذا كنت تنظر ، الى ما وراء اذهان الناس ، فيتحتم عليك ان لا تتاذى ، بما تقرا هناك . بالطبع ، لا يهمني الامر ولكني ، لا استطيع ان افهم ...»

– «مقتي ، للسيدة رينيه ؟ انها فقط ، حينما ...»

– «كلا ، انه اهتمامك بالعيش معها ، بينما تحس بتلك الكراهية . ويبدو لي ، ان الامر اهانة لها كامراة ، و...»

فانفجر ضاحكا بقسوة ، وقال :

– «امراة ! وهل تلك امراة ؟ انها دعابة فقط ، يا سيدتي !»

فقالت :

– «هذا غير مناسب ! ولا يحق لك ان تتحدث عنها ، بهذه الطريقة لاي انسان ، وخصوصا لامراة ثانية !» .

فاستدار واضطجع محملق العينين ، ينظر من النافذة ، الى الشمس الغاربة . فارخت الستارة ، واغلقت الاباجور ، كيلا يراها تغرب . ثم جلست الى الطاولة ، بالقرب من النافذة الثانية ، وتناولت ابرتها ثانية . وبعد لحظة ، سالت :

– «اتريد المصباح ؟» .

فهز راسه . وحينما ازداد الظلام ، بحيث تصعب الرؤية ، لفت جيما شغل ابرتها ، ووضعته في السلة . ومضى بعض الوقت ، وهي جالسة مضمومة اليدين ، ترقب بسكون ، هيكل ذبابة الفرس ، الهادىء . وكان يبدو ، ان ضوء المساء الخابي ، الساقط على وجهه ، يمحو ملامحه القاسيه الساخره الواثقه من نفسها ، ويعمق الخطوط المعجمه حول الفم . وبواسطه افكار خياليه متداعيه ، رجعت بها ذاكرتها ، بانتعاش ، الى الصليب الحجري ، الذي امامه والدها ، احياء لذكرى ارثور ، والى النقش الموجود عليه !

– «جميع امواجك ، وانوائك ، قد المت بي» .

ومضت ساعه ، والسكون ، يخيم عليهما . واخيرا ، نهضت وغادرت الغرفه ، بهدوء وعادت تحمل مصباحا ، مترددت لحظه ، ظانه ان ذبابه الفرس مستغرق في النوم وما سقط الضوء على وجهه حتى استدار فوضعت المصباح وقالت :

– «لقد احضرت لك قدحا من القهوة» .

– «ضعيه لحظه . هل تسمحين بان تقتربي ، من فضلك ؟»

واحتضن يديها ، بكلتا يديه ، وقال :

– «كنت افكر ، بانك على صواب . لقد دفعت حياتي ، الى ورطه قبيحه ، ولكن تدركي ، ان الرجل لا يلتقي كل يوم ، بامراه ، يستطيع ان يحبها . وقد كنت ، غارقا في مياه عميقة واخشى ....»

– «تخشى ...»

– «من الظلام ، واحيانا لا اجرؤ على البقاء وحدي في الليل . يجب ان يكون عندي شيء حي شيء صلب ، الى جانبي . انه الظلام الخارجي ، حيث ... كلا ، كلا ، ليس ذلك انه جحيم تافه . بل الظلام الداخلي ، حيث لا يوجد بكاء ، ولا صرير اسنان هناك ، فقط ، سكون ، سكون ..»

فاتسعت عيناه ، وكانت جالسة بهدوء ، تلتقط انفاسها بصعوبة ، الى ان عاود الكلام ثانية :

– «كل هذا غموض ، بالنسبة اليك ، اليس كذلك ؟ لا تستطيعين الادراك ، وهو من حسن حظك . كل ما اعنيه ان الظروف مواتيه ، لاصبح مجنونا ، لو حاولت ان اعيش وحيدا . لا تقسي علي ، اذا كان ذلك بامكانك . فلست بمجموعي وحشا شريرا ، كما يمكن ان تتصوريني» .

فاجابت :

– «لا استطيع ان اجرب ، الحكم لك ، فانا لم اقاس مثلك ولكني ، انا ايضا ، كنت في مياه عميقة ، بطريقة اخرى ، واعتقد ، يقينا ، انك لو سمحت للخوف من اي شيء ، ان يقودك ، الى القيام بعمل وحشي حقيقي غير عادل ، او غير شريف ، فانك ستندم عليه ، فيما بعد . واما ما يتعلق بالباقي – فاذا كنت قد اخفقت في هذا الشيء ، فانا اعرف ، انني لو كنت في مكانك ، لاخفقت تماما – لكنت لعنت الله ومت» .

كان ، لا يزال يحتضن يديها ، بكلتا يديه ، واخيرا ، قال بصوت رقيق جدا :

– «اخبريني ! هل عملت في حياتك ، عملا وحشيا حقيقيا؟»

فلم تجب ، ولكن راسها انحنى الى الامام ، وسقطت عبرتان كبيرتان على يده .

فهمس بانفعال ، ضاما يديها بقوة :

– اخبريني ! اخبريني ! لقد بحت لك بكل شيء .

– «اجل ، مرة ، منذ زمن طويل . ولاحب انسان لي في الوجود» .

كانت اليدان ، اللتان تحتضنان يديها ، ترتعشان بقوة ، ولكنهما لم ترتخيا .

واستمرت ، تقول :

– «كان رفيقا ، وصدقت فرية ضده . فرية حاك خيوطها البوليس . وصفعته على وجهه ، كخائن ، ورحل بعيدا واغرق نفسه .. وبعد يومين ، وجدت انه كان بريئا . وقد تكون هذه الذكرى ، اسوأ من كل ذكرياتك . وعلى استعداد ، لان ابتر يدي اليمنى ، لابطل ما قامت به» .

فلمع في عينه شيء خطر وسريع ، شيء لم تر مثله من قبل . واحنى راسه الى اسفل ، انحناءة مختلسة مفاجئة وقبل يدها . فتقهقرت الى الخلف ، ممتقعة الوجه ، وصرخت مفتمة :

– «لا من فضلك ، لا تعد الى ذلك ثانية ، لقد آلمتني !»

– اتعتقدين انك لم تؤلمي الرجل الذي قتلته ؟

– «الرجل ، الذي قتلته . آه ، ان مارتيني ، ينتظر على البوابة اخيرا ، يجب ان ارحل !»

ولما دخل مارتيني الغرفة ، الفى ذبابة الفرس ، وحيدا مستلقيا ، وقدح القهوة ، مليئا بجانبه يقسم الى نفسه بلطف ، باسلوب واهن ، ضعيف ، كما لو انه ، لم يأخذ كفايته من الامر .

الفصل التاسع

وبعد ايام قلائل ، ولج ذبابة الفرس قاعة مطالعة المكتبة العامة ، وهو لا يزال شاحبا ، يظلع ، اكثر من العادة ، وطلب مواعظ الكاردينال مونتانيلي . كان ريكاردو ، يطالع على طاولة بالقرب منه . فرفع عينيه اليه . وكان يحب ذبابة الفرس كثيرا ، ولكنه ، لا يستطيع ان يهضم . هذه الخصلة فيه ، وهي الحقد الشخصي الغريب . فسأله ، والانفعال يوشك ان يسيطر عليه :

– «هل تعد لهجوم اخر ضد ذلك الكاردينال التعس ؟» .

– «يا صديقي العزيز ، لماذا تلصقون بالناس دائما ، دوافع شيطانية ؟ ان هذا مناف للمسيحية . فانا اعد مقالا عن الكهنوتية المعاصرة ، للصحيفة الجديدة» .

فقطب ريكاردو ، وقال :

– «اي صحيفة جديدة ؟» .

ربما لم يكن سرا ، انه كان من المتوقع ، صدور قانون مطبوعات جديد ، وان المعارضة تعد العدة ، لمفاجاة المدينة بجريدة راديكالية ، ولكن الامر كان لا يزال سرا ، من الناحية الشكلية .

– «بالطبع ، جريدة المحتالين ، او التقويم الكنسي» .

– «صه ريفاريز ، اننا نزعج ، القراء الاخرين» .

– حسنا ، اذا الزم جراحتك اذا كان ذلك موضوعك ، ودعني للكهنوت ، فهو لي . انا لا اتدخل لعلاجاتك للعظام المكسورة ، ولو انني ذو معرفة قيمة حول ذلك ، اكثر منك .

وجلس الى مجلد المواعظ ، بوجه جاد ، مهتم . فجاء اليه احد عمال المكتبة ، وقال له :

– «سنيور ريفاريز ! اعتقد انك كنت في بعثة دوبريز ، التي كانت تجوب انهار الامازون ؟ قد يكون بوسعك ، ان تساعدنا ، في حل مشكلة اذ كانت سيدة تبحث عن سجلات البعثة ، الموجودة حاليا ، بيد المجلد» .

– «وماذا تريد ان تعرف ؟» .

– «اي سنة خرجت البعثة ، ومتى عبرت الاكوادور» .

– «غادرت باريس في خريف عام ١٨٣٧ ، ومرت في كويتو ، عاصمة اكوادور ، في ابريل عام ١٨٣٨ . ومكثنا ثلاث سنوات في البرازيل ، ثم رحلنا الى ريو ، عاصمة البرازيل ، ورجعنا الى باريس في صيف عام ١٨٤١ . وهل السيدة تريد تواريخ الاكتشافات المختلفة ؟» .

– «كلا ، شكرا ، هذا فقط . وقد دونته . بيبو ، خذ هذه الورقة الى سنيورا بولا ، من فضلك . شكرا جزيلا ، سنيور ريفاريز . وآسف لازعاجك» .

واتكا ذبابة الفرس ، الى الخلف على كرسيه ، حائرا ، مقطبا . لماذا ، تستفسر عن التواريخ ؟ ومتى عبروا اكوادور .

رجعت جيما الى البيت ، وقصاصة الورق في يدها . نيسان عام ١٨٣٨ ، ومات ارثور في مايو من عام ١٨٣٣ . خمس سنوات ... وجعلت تقطع غرفتها جيئة وذهوبا . كانت قد نامت نوما قلقا في الليالي القليلة الماضية ، وظهرت ظلال داكنة تحت عينيها .

خمس سنوات ، «ومنزل غارق في الترف» ؟ «وواحد وثق به ، وخدعه» . خدعه ، ثم اكتشف ذلك .

ووقفت ، وامسكت براسها ، بكلتا يديها ، اوه ، هذا جنون ، مستحيل ، سخيف ..

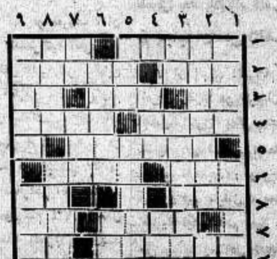
وكيف ، بحثوا في الميناء !

خمس سنوات ، ولم يصل الحادية والعشرين ، حينما اللاح .. ثم يجب ان يكون في التاسعة عشرة حينما فر من البيت .

لم يقل : سنة ونصف ... ومن اين له ، هاتان العينان الزرقاوان ، وتلك العصبية القلقة ، في اصابعه ؟ ولماذا هو قاس ضد مونتانيلي ؟ خمس سنوات ، خمس سنوات ..

يتبع في العدد القادم

كلمات متقاطعة



الكلمات الافقية

١ – زهر – زهر شائك

٢ – زهر طيب الرائحة – زهر ومن مطيبات المأكل

٣ – ابوك لابنك – تمنى لو انه ماعمل – حرف متكرر

٤ – في بطيء – جمل قليلا

٥ – زهر طيب الرائحة وذو خميلة

٦ – طعام الدواب والدجاج – اسم نجم

٧ – احتاج الى الطعام – تكلم بصوت منخفض

٨ – صديق صادق – اصمت

٩ – بطلة فرنسية – اداة استفهام

الكلمات العمودية

١ – زهر نقي يصنع طيب الرائحة – نيار

٢ – الاميرة ذات النعل الضائع – من خرافات الفرسن –

٣ جواب – احداث

٤ – يسبق النوم – حرف متكرر

٥ – عملة – مصاب بالسعر

٦ – رياضة لاصابة الهدف – هد

٧ – عكسها يتفجر منه اللاحون – فيه

٨ – يسير على نفس الطريق – اشارة ضلية

٩ – رفيقة شمشون – في صعب .

حل اللغز الماضي

الكلمات الافقية

١ – شبابيك – قد

٢ – ليوناردو

٣ – وريد – عيسى

٤ – هو – لبيب

٥ – مثليث – ارب

٦ – نجوان

٧ – يا – ولف – بئر

٨ – خز – جدي

٩ – مركيز – قمر

الكلمات العمودية

١ – شلوم عليهم

٢ – بيروت – ازد

٣ – اوى – ان

٤ – بندلي جوزي

٥ – يا – بتول

٦ – كرمي – جفا – معكوسة

٧ – ديدان – دل

٨ – قوس – جرم

٩ – دؤبسي

بحار سوفييتي زار الجزائر عام ١٩٢٣ وعام ١٩٦٥ يتحدث عن:

الجزائـــر .. بـــين الامـــس واليـــوم

زار بلدان افريقيا الشمالية وفد الجمعية السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع العالم العربي . وقد اجرت وكالة نوفوستي السوفييتية حديثا مع الكسندر افاناسييف نائب رئيس الجمعية ورئيس ادارة الملاحة في الاسطول البحري السوفييتي . واليكم حديثه الذي يقارن فيه بين جزائر ١٩٢٣ وجزائر ١٩٦٥ :

الجــزائر عــام ١٩٢٣

انا بحار قديم . لقد زرت الجزائر عدة مرات . ففي سنة ١٩٢٣ قضيت في هذا البلد تسعة اشهر . في ذلك الحين كانت الباخرة التجارية السوفييتية فيوغا التي تبحر حول اوروبا قد توقفت في الجزائر لتتزود بالوقود . وبسبب استفزازات السلطات الاستعمارية الفرنسية حجزت الباخرة ووجب على كل بحارتها ان يبقوا في الجزائر . وكانت المرة الاولى التي تعرفت فيها على الجزائر .

الثراء والبؤس ، والاف العاطلين عن العمل ، ومئات الاولاد الجياع ودون مأوى ، وكانت القاطرات تفرق بين البيض والجزائريين ، هكذا كانت الجزائر في ذلك الحين . وكنا نقرأ في اعين الجزائريين شيئا واحدا : الكره اللامتناهي للمضطهدين ...

.. والجزائـــر اليوم

اما الان ... لقد رأيت اناسا متغيرين تماما . وجزائريو اليوم كلهم حيوية وحماس ، واحساس بكرامتهم . ويكفي ان نلقي نظرة عليهم لنعلم انهم اسياد بلدهم . ورأينا هذا الشعب المنتصر يبني بحماس شديد اقتصاد بلده . والجزائر اليوم هي ورشة بناء كبيرة . فهنا وهنالك تشيد بيوت للسكن ومؤسسات وطنية .

وزار وفدنا مصنع البسكوت ومصنع ميكانيك الالات الزراعية . وتحدثنا كثيرا مع عمالها وعاملاتها . وفي الجزائر الجديدة تشتغل المرأة كالرجل . وهنالك خاصة مميزة : عندما طلبنا من الادارة ان ترينا افضل العمال رفضت : لا يوجد افضل ، الكل يشتغلون . وهذه خاصة مميزة جدا للجمهورية الفتية . والرئيسي ، هو نشوء موقف جديد ، واع من العمل .



احدى المنشآت الجديدة في الجزائر

اجراء الماضي ومالكو الحاضر

واقتنعنا بذلك ايضا عندما زرنا المزرعة الزراعية المشهورة بوشوي التي كان يملكها في الماضي المليونير برجو . وحاليا هذه الارض المؤممة انشئت استثمارة مهمة حيث يشتغل اجراء الامس .. وتساعدهم الدولة بتقديمها لهم الماكينات ، وتعطيهم التسليفات .. ويسكن العمال في بيوت الاختصاصيين الفرنسيين القدماء . ويوجد هنا مطعم ومدرسة . وتحولت دار الملاك القديم الى ناد . وفي اليوم الذي وصلنا فيه كان المطر ينزل بغزارة ولكن العمال ارونا بلطف استثمارهم وقالوا لنا باعتزاز ان محاصيل العنب هي اكثر من ايام بورجو . نسمع في كل الامكنة هذا الكلام . ولكن في هذه المزرعة كما في مناطق اخرى قال لنا اصدقاؤنا ان البلاد تعاني نقصا كبيرا في الاختصاصيين .

كـل البـلاد تتعلـم

بعد الثورة ، ذهب القسم الاكبر من الاختصاصيين الفرنسيين من الجزائر . كانوا مهندسين ، ومهندسين زراعيين ، ومعلمين . وتوقفت ما يقارب ال ٩٠ بالمئة من المؤسسات الصناعية والبلاد بحاجة الى اختصاصيين ، واداريين ، ومعلمين ، واطباء . ومسألة الملاكات الوطنية من اعقد المسائل في الجزائر والحكومة تعمل بكل الامكانيات على حلها . وليس صدفة قول الجزائريين : كل البلاد تتعلم !

«اولاد بن بيلا»

فرق من المتطوعين تبني المدارس المهدمة ، وتنشيء مدارس للتعليم المهني ومراكز ثقافية وتربوية . ولم نعد نرى في شوارع الجزائر لا صبيانا ولا بنات مشردين . انهم يدرسون حاليا في مدارس داخلية تخصصية انشئت في الاملاك والدور التي استرجعت من المستعمرين . كل هؤلاء الاولاد «اولاد بن بيلا» كما يسمونهم هنا ، يتعلمون على نفقة الدولة ، ويتبعون دروسا في مدارس ثانوية ، وينالون تخصصا لمتابعة دروسهم .

دائمـــا معهـــم

وزار الوفد السوفييتي المركز الافريقي للبترول والغاز في بومرداس ، المدرسة العليا التي انشئت في الجزائر حيث كانت في الماضي القاعدة العسكرية الفرنسية في روشي نوار ، وحاليا ، اسياد هذه المدرسة هم ال ٦٥٠ فتى جزائريا واغلبيتهم من اولاد العمال والفلاحين . ولديهم كل الامكانيات ليدرسوا . والمسكن والغذاء والاسعاف الطبي هي كلها مجانية . ويعلم فيها اساتذة سوفييتيون ، اتوا الى هنا ليساعدوا الجمهورية الفتية في بناء حياة جديدة ، وانشاء اقتصادها الوطني . ويعرف الجزائريون تماما انه في الايام السعيدة والصعبة على حد سواء ، يكون الاصدقاء السوفييتيون دائما معهم .

الصداقة الجزائريـــة السوفييتية

ويريد الجزائريون ان يعرفوا كل شيء ، كيف يعيش السوفييتيون وكيف يشتغلون ، ويدرسون ، ويرتاحون . ويتذكر كل اعضاء الوفد السوفييتي اللقاء الذي اقيم على ظهر الباخرة السوفييتية ايفان فرنكو . وبعد زيارة السفينة السوفييتية التي تعرف على بحارتها عضو المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطنية حسين هزوان قال : «لو استطاع كل الجزائريين ان يروا ، بمثال السفينة ايفان فرنكو منجزات الاتحاد السوفييتي ، لعرفوا ما هي الاشتراكية» .

والعلاقات الودية قائمة بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية الجزائر الشعبية الدمقراطية . والعلاقات الثقافية تنمو كل سنة ونأمل ان تكون زيارة وفد الجمعية السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية الى الجزائر قد ساهمت بتوثيق صداقتنا . وسوف نستقبل بسرور اصدقاءنا الجزائريين

وزير البريد ، ساسون ، في محاضرة بمناسبة يوم الاستقلال

«لجنة التوفيق هي التي افشلت عقد اتفاق سلام اسرائيلي ــ عربي»

تل ابيب ــ صرح السيد الياهو ساسون وزير البريد ان الدول العربية كانت مستعدة لعقد اتفاق سلام مع العرب ، في مفاوضات رودس ، ولكن لجنة التوفيق المؤلفة من مندوبي تركيا وفرنسا والولايات المتحدة هي التي افشلت مثل هذا الاتفاق .

وقال الوزير ساسون ، الذي كان عضو الوفد الاسرائيلي الى اجتماع رودس ، ان جميع الاطراف في لجنة التوفيق لم تكن معنية بالسلام بين العرب واسرائيل ، فتركيا كانت تعارض تقسيم فلسطين والفرنسيون كانوا يطمحون في احتلال مواقع نفوذ البريطانيين بينما امريكا لم تكن تفهم قضايا الشرق الاوسط (!!) (الياهو ساسون يتجاهل ان الاستعمار الامريكي ايضا كان معنيا بالنزاع من اجل ضمان تغلغله الاستعماري في المنطقة) .

واعرب الياهو ساسون عن اعتقاده بان «بين الزعماء العرب اليوم عددا من الزعماء الذين ايدوا ، في الماضي ، السلام الاسرائيلي ــ العربي ، ومن الممكن ان يعودوا الى موقفهم في المستقبل» .. ومثل باقي الساسة الاسرائيلية ، لم ير ساسون مسؤولية حكام اسرائيل في انعدام السلام وذلك لموقفهم المتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحق لاجئيه في العودة .

من نتائـــج التحريـــض الاعمى علـــى العرب

شـــاب يعتقـــل ويضرب لانـــه حضـــر عرض الاستقـــلال وفـــي يـــده ورقـــة وقلـــم

باقة الغربية ــ لمراسلنا ــ بينما كان الشاب محمد محمود عبد الله من قرية باقة يشاهد العرض العسكري يوم الاستقلال القت عليه الشرطة القبض واحتجزته في احدى سياراتها حتى نهاية العرض . وبعدها اقتادته الى المركز في يهودا ليفي . واثناء الطريق انهال عليه افراد الشرطة بالضرب المبرح والشتائم البذيئة حتى انهارت قواه ، وبعد ان تم احتجازه في المركز ما يقرب من ثلاث ساعات اطلق سراحه .

وقد تبين ان جريمته انه كان يعبث بورقة وقلم كانا بيده ! وكان هذا كافيا لافراد الشرطة لاعتقاله والاعتداء عليه!

هذا الحادث هو من نتائج التحريض الاعمى الذي تقوم به الابواق الرجعية الرسمية وغيرها ضد المواطنين العرب واتهامهم بانهم جواسيس ... وطابور خامس .

اننا نستنكر اعتقال هذا المواطن والاعتداء عليه ونطالب بوضع حد لسياسة التحريض على العرب .

محاضرة في سخنين عن السلطات المحلية

المحاضر يتهرب من الاجابة على اسئلة الحضور

سخنين ــ من حنيف ابراهيم حنيف ــ

القى متصرف اللواء الشمالي ابراهام خلفون ، محاضرة في نادي الهستدروت في سخنين عن السلطات المحلية واهميتها بالنسبة للقرى والمدن . فذكر في مستهل كلمته انه مسؤول عن منطقة الشمال وفيها ٣٢٠ قرية ومدينة عربية ويهودية وبين انه لا توجد اي قرية يهودية بدون سلطة محلية . اما في الناحية العربية فقال ان عدد المجالس المحلية ارتفع من ٩ الى ٢٣ مجلسا وان ٤ ــ ٥ مجالس اخرى ستقوم قريبا .

وتحدث عن ميزانيات المجالس المحلية والبلدية فقال ان ميزانية العام الماضي بلغت ٥٠٠ مليون ليرة اسرائيلية اي انها تعادل ميزانية الاردن على حد قوله ! واضاف ان السلطات تقدم هبات الى كل مجلس محلي بمعدل ١٢ الف ليرة عدا القروض .

وقال مخاطبا الحضور : لو كان في قريتكم مجلس محلي قبل ١٠ سنوات لحصلتم على ١٢٠ الف ليرة هبات ! والقى اللوم على سكان القرية لعدم مطالبتهم باقامة مجلس محلي .

وتناسى حضرة المتصرف ان اهالي سخنين طالبوا باقامة مجلس محلي في القرية منذ سنوات طويلة . وقد وعد وزير الداخلية باقامة هذا المجلس ولكن هذا الوعد لم ينفذ حتى الان .

وفي نهاية المحاضرة انهالت عليه الاسئلة . فسأله احد الحاضرين : متى سيقام مجلس محلي في سخنين ؟ وكان جواب حضرته انه يعرف المخاتير وقد اجتمع معهم وهناك مفاوضات لاقامة مجلس محلي في القرية . وتهرب من الاجابة على بعض الاسئلة .

ان اهالي سخنين يريدون اعمالا لا اقوالا مزوقة ، وهم يطالبون باقامة مجلس محلي في قريتهم في اسرع وقت .

رسائل القراء

هذا استعباد وليس اجرة !

كتب الينا احمد حمد صالح من ام الفحم يقول ان رئيس لجنة انتخابات المجلس المحلي السيد عوبيديا ليفي كلف بعض الاشخاص بالمحافظة على صناديق الاقتراع وعلى النظام في الانتخابات من الساعة السابعة صباحا حتى الساعة الثالثة من صباح اليوم التالي ولكنه لم يدفع اجرة للواحد منهم سوى ١٥ ليرة ! ويضيف ان هذا استعباد وليس اجرة .

يطالب بحقه في الحصول على هوية

وبعث الينا سليمان ابراهيم قحاوش اغبارية من ام الفحم رسالة يذكر فيها انه منذ سنين وهو يركض ما بين دائرة تسجيل السكان في الخضيرة وبين المجلس المحلي في ام الفحم للحصول على هوية . ويقول انه من مواليد سنة ١٩٤٦ وقد قدم طلبا وصورا للحصول على هوية منذ سنة ١٩٦٣ ودفع الرسوم المطلوبة لموظف المجلس المحلي . وبعد مراجعات عديدة ووعود احالة الى دائرة التسجيل في الخضيرة . ولكن هذه الدائرة اخذت تماطله وتحيله على المجلس المحلي في ام الفحم .

ويعتقد صاحب الرسالة ان موظف المجلس المحلي جمال عبد الهادي يحاول الانتقام منه بأسلوب المماطلة لانه مسجل في «القائمة السوداء» قائمة المغضوب عليهم من قبل الحكم العسكري . وهو يستنكر هذا التصرف الشاذ المخالف للقانون ويطالب بمنحه الهوية حالا ..

يستنكر التهجم على الحزب الشيوعي

ووصلتنا رسالة من سعد فريد من حرفيش يستنكر فيها تهجمات السيد مؤيد ابراهيم على الحزب الشيوعي ويقول فيها ان اكثرية زملائه قد استنكروا هذا التهجم لانهم يدركون ان الحزب الشيوعي يضم في صفوفه خيرة المناضلين من اجل مصلحة الشعب وعددا كبيرا من احسن المثقفين والشعراء .

استدراك

في العدد ١٠٠ من الاتحاد جاء في رسائل القراء تحت عنوان «لست محصل ضرائب» ان محمد راجح هو من كفر قاسم والصحيح انه من كفر قرع ، لذلك اقتضى التنويه .

تصحيح نبأ واعتذار

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ جاء في نبأ نشرته الاتحاد بعنوان «اعتقالات انتقامية في قلنسوة» انه خلال اجتماع عقده المباي ومبام واحدوت هعبودا في مناسبة احتفال اول ايار هاجم الخطباء الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي «وخاصة كلمات المدعو اديب ظاهر (عن احدوت هعبودا والنائب المبامي يوسف خميس») ..

وقد تأكدنا ان اديب ظاهر الذي تكلم فعلا في الاجتماع لم يتهجم لا على الاتحاد السوفييتي ولا على الحزب الشيوعي بل تحدث عن عيد اول ايار ودعا الى تحقيق مطالب العمال في اسرائيل ..

وان كنا نختلف مع المواقف التي جاءت في هذه الكلمة فخلافنا لا يدعونا الى اتهام اديب الظاهر بالتهجم ..

ولهذا نعتذر لاديب الظاهر الذي لم يشارك النائب يوسف خميس في التهجم الوارد في النبأ

اهالي كفر كنا يستنكرون اطلاق النار على ابنائهم

كفر كنا ــ لمراسلنا ــ في عشية عيد الاستقلال قامت سيارة تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي ــ اثناء مرورها في شارع القرية ــ باطلاق النار على ثلاثة شباب من سكان القرية ، ولكن الرصاص لحسن الحظ لم يصب احدا .

وهذا الحادث ليس الاول من نوعه . فقبل سنوات جرى حادث مماثل راح ضحيته شاب في مقتبل العمر واصيب اخر بجراح .

ان اهالي كفركنا يستنكرون هذا الاستهتار بحياتهم ويطالبون بوضع حد لمثل هذا العمل الاجرامي .

هل ينجـــح المباي في تزويـــر ارادة ناخبي قرية عبلـــين ؟

بقلم : شكري عبيد
عضو جبهة عبلين الدمقراطية

ما ان اعلن عن قيام جبهة عبلين الدمقراطية لخوض معركة الانتخابات المقبلة لمجلس عبلين المحلي والتي ضمت في صفوفها عددا من خيرة ابناء القرية الممثلين لكل الفئات من عائلات وطوائف ، والذين همهم الوحيد خدمة وتطوير القرية ، بغض النظر عن آرائهم السياسية ومذاهبهم الدينية ، اتحدوا تحت هدف واحد ، هو بذل الجهود والتفاني بكل اخلاص لمصلحة كل السكان ، والتي دائما قبل الانتخابات وبعد الانتخابات ترحب بكل من هو على استعداد للتعاون معها على تنفيذ برنامجها الذي وضعته لتطوير القرية .

هذه الوحدة التي لم ترض حزب القول والفصل الذي يفصل فلانا من وظيفته لانه غير راض عنه والذي يوظف فلانا لانه راض عنه ولو لم يكن اهلا لتلك الوظيفة ... حزب هدم البيوت ، حزب الحكم العسكري ، وحزب الاضطهاد القومي ... طبيعي لم ترضه وحدة كهذه ، اي جبهة عبلين ، فجند كل اعوانه للضغط على رجال الجبهة لاجبارهم على الانسحاب منها بحجة انها جبهة شيوعية ... توجهوا باساليبهم المعروفة التي خبرها كل عرب هذه البلاد : الوعد ، والوعيد ... الى عدد من اعضاء الجبهة ، ولكنهم فشلوا في هذه المحاولات ورد كيدهم الى نحرهم وبقيت جبهتنا موحدة صامدة في وجههم كالطود راسخة على صدورهم باقدام رجالها الاحرار ... وهي امل كل اهالي عبلين في تغيير وجهة مجلسها الذي يريده المباي خاضعا لارادته .. لقد خبرناكم طيلة هذه السنين منذ قيام الدولة حتى الان وانتم في سدة الحكم فاي تطور طرا على قريتنا ، لا بل .. على كل القرى العربية ؟. لقد نجحتم في تضليل بعضنا طيلة هذه المدة . ولكن لن تتمكنوا من خدعنا بعد اليوم ... جذور التضامن التي نبتت في يافة الناصرة .. ستنبت اغصانها في عبلين .. وتجني ثمارها كل القرى العربية في البلاد .. ان مصلحة اهالي عبلين الالتفاف حول هذه الجبهة .

هذه قائمتها .. من يرى فيها اعوجاجا فليقومه وليس باضعف الايمان بل بسيفه وبلسانه .. كلكم عشتم مع مرشحيها وخبرتموهم جيدا . انهم من اصلب مقاومي سياسة الاضطهاد والحكم العسكري ، وغير انانيين ، عملوا وما زالوا يعملون طيلة حياتهم لمصلحة القرية . فكل من يريدها هذا هو الطريق ، طريق الحق ، طريق النور الذي اهتدينا اليه مفتوح على مصراعيه لمن يريد السير عليه . ومن اهتدى الى النور لن ترجعه الظلمة الى طريقها .

اما اغلبية القوائم التي شكلها المباي بهدي سياسة فرق تسد ، التي اتبعها في ام الفحم ، والتي شكلت بارشاد المباي .. ايضا عشتم مع مرشحيها وخبرتموهم جيدا . فواجبكم التمييز بين هذه وتلك .. من الان تدب الخلافات بينهم على من سيراس المجلس في المستقبل ان نجحوا !

لقد صرح احد مركزي المباي حين اجتمع مع عائلة من العائلات في القرية عندما سئل: انت تعرف انه في عبلين يوجد خلاف بين رؤساء القوائم التي شكلتموها .. فماذا تنصحنا ؟ لمن نتجه بعد نجاح قائمتنا .. لفلان ام لفلان ؟ . اجاب حضرته : كله واحد .. مش مهم لمين .. المهم ابتعدوا عن الجبهة . بعد احترامي لكم والله عال .. يا سيدي .. لا نريد منك ان تحترم جبهتنا وهذا لن يشرفنا .. لا نريد احتراما من كل مركزي سياستكم المتنكرة لحقوقنا ولحقوق ابناء شعبنا وكل من تضطهدونهم من اخوتنا الشرفاء المتضامنين معنا والمؤيدين لحقوقنا من الشعب اليهودي. يكفينا احترام اهالي قريتنا وكل القوى الدمقراطية في البلاد . واحترام كهذا اكبر وسام شرف لنا .

من هنا نرى ان المباي مهما تستر ومهما حاول التغطية والتمويه ، يبرز هدفه الاساسي وهو محاربة كل القوى الدمقراطية في البلاد ايا كانت ، باي مجال .. في انتخابات مجالس محلية .. او انتخابات هيئات ادارية لاية مؤسسة في البلاد ان كانت لنادي او لجمعية تعاونية .. هدفه الوحيد ايصال ركائزه الى قيادة هذه المؤسسات ليوجههم كيف وكما يريد .

قد يلبي طلبات بعض الاشخاص .. كوظيفة ، او قرض في موسم الانتخابات .. ليكسب تأييده وتأييد عائلته ، او لسرقة صوته واصوات عائلته . ولكن هذا لن يفيده المشاكل المعقدة لا تحل بتلبية طلب شخص بل بحل كل المشاكل جذريا .. بفتح الطريق امام كل طالب وظيفة واعطاء القروض لكل من هو بحاجة لها .. والكل بحاجة الى تحسين اوضاع معيشته القاسية واوضاع قريته السيئة .

يتذرعون بحجتهم الواهية : ان لا سبيل لتطور قرية يقود مجلسها شيوعيون . عال .. في اسرائيل لم يصل مع الاسف الشيوعيون الى قيادة مجلس محلي الا في يافة الناصرة .. فهل يا ترى كل القرى متطورة وعلى مستوى عال .. يعيش سكانها ؟. اين التطور ايها السادة ؟ هل تعتبرون قرية يانوح الدرزية التي حتى الان ليس لها شارع .. ام كسرى ام كابول ام في كل القرى العربية اجمالا .. اين الكهرباء في اية قرية سرقتم اصوات ناخبيها وطورتموها ؟.. اكل القرى حتى التي لم يوجد فيها ولا شيوعي متطورة ما عدا يافة الناصرة .. من تخدعون ؟... يكفي هراء لن تمر علينا الاعيبكم بعد اليوم اردتم ام لا ..

على صخرة وحدتنا تتحطم سياستكم الخرقاء . وعلى انقاض سياستكم سنبني صرح تقدمنا وازدهارنا .

فيا اهالي عبلين ، الانتخابات ليوم ، ولكننا نعيش سوية الى الابد . فاعملوا ما هو خير لمصلحتنا جميعا . ولنتحد من اجل تطوير قريتنا وتحسين اوضاع معيشتنا! . فالاتحاد قوة .. ونحن على استعداد للتعاون معكم لتحقيق برنامج جبهتنا فعاضدونا وايدونا فهو لخيركم ولخيرنا جميعا .. ومصلحتكم ومصلحتنا واحدة فاعملوا من اجلها ، والله ولي التوفيق .

كلمـة الـى «ابـو باسـم» اليـوم ...

بقلم سليم عباس خنجر ــ جولس

لا بد ان قراء الاتحاد يذكرون ما نشرته عن الاحتفال بعيد النبي شعيب عليه السلام ، وبشكل خاص عن المنشور الذي وزعه عدد من شبابنا المكافح في الاحتفال ، والذي تحدث الى ابناء الطائفة عن المظالم التي تنزلها حكومة الاضطهاد بهم كجزء من الشعب العربي في هذه البلاد ، واخرها المحاولات لسلب وقف النبي سبلان في حرفيش . وقد لقي المنشور والدعوة التي تضمنها الى النضال ضد هذه المحاولات وهذه المظالم ، لقي صدى طيبا بين ابناء الطائفة الشرفاء ، واغاظ سلطات الاضطهاد واعوانها من ابناء الطائفة .

وهذا ما دفع واحدا من هؤلاء الاعوان الذي يتستر باسم «ابو باسم» المستعار ، الى الكتابة في جريدة اليوم بتاريخ ٢٩ــ٤ــ٦٥ مهاجما شباب الدروز المكافحين ضد الخونة والرجعيين واسيادهم

وعندما رد بعض ابناء الطائفة عليه على صفحات الجرائد ، عاد وكتب مقالا «لينا» في اليوم بتاريخ ٣ــ٥ــ٦٥ يدعو فيه ابناء الطائفة الدرزية الى المحافظة على لقب بني معروف بالمحافظة على حسن الضيافة حسب عادات الدروز . ثم اتهم الحزب الشيوعي بانه اوحى للبعض بهذا العمل ، اي باصدار وتوزيع المنشور الذي ذكرته .

اني اود ان اسأل هذا المحترم المدعو «ابو باسم» من الذي لا يحافظ على التقاليد والعادات الشريفة لبني معروف ؟ اليسوا هم الزعماء المزيفين الذين تسندهم الحكومة لانهم يخدمون مصالحها ؟ لقد اعتدى هؤلاء ليس على التقاليد والعادات فقط بل وعلى الدين الدرزي نفسه ! وعلى انبيائنا !

ثم هل يعني حسن الضيافة ان نقبل باستغلال الاحتفال الديني في مقام النبي شعيب لدعايات الكذب والنفاق للسلطات الغاشمة ؟! ان الضيافة تكون في البيوت . فلماذا يستضيف الزعماء المزيفون رجال السلطة في المقام ؟! ان اخواننا المسلمين والمسيحيين لا يستضيفون في مكة او القيامة .

واخيرا ، ان قولك بان الحزب الشيوعي هو الذي دفع شبابنا الاحرار الى ما فعلوه يوم الاحتفال ، يذكرني بالمثل الشعبي القائل : ان الدب يحوم ويرجع للاجاص .

انك يا سيد «ابو باسم» مثل اسيادك ترى الحزب الشيوعي كما يرون ، وراء كل عمل كفاحي ضد الظلم والاجحاف، بينما الحقيقة والواقع يشيران الى انه ليس من حاجة ان يدفع هؤلاء الشباب الى ما عملوه لا الحزب الشيوعي ولا غيره . فالمظالم والاهانات التي انزلتها الحكومة بالطائفة الدرزية كافية لدفع الشباب الاحرار الى الكفاح .

اما اتهامك لهم بانهم تحركوا بدافع من الحزب الشيوعي فانه يزيدنا ثقة بهذا الحزب ، ولن يجعل احرار الدروز والواعين من ابناء الطائفة يبتعدون عن الحزب الشيوعي كما تستهدف من نشر هذا الاتهام، بل يزيدهم تمسكا به وابتعادا عن اسيادكم وامثالكم يا ابو قاسم المحترم !

سليم محمد عباس خنجر
جولس

عشرون الف اكاديمي اضربوا امس

تل ابيب – لمراسلنا النقابي– **اضرب امس عشرون الف اكاديمي في جميع انحاء البلاد اضرابا انذاريا ، احتجاجا على خرق الحكومة للاتفاق مع لجنة العاملين الاكاديميين بشأن قضايا الاجور .**

وقد عقدت اجتماعات للاكاديميين اعلنوا فيها تأييدهم لقرار لجنتهم بالدعوة الى الاضراب الانذاري .. كما تقرر القيام يوم الثلاثاء المقبل بالاضراب المستمر ، اذا لم تستجب الحكومة لمطالب الاكاديميين التالية :

١– تنفيذ الاتفاق بين لجنة الوزراء ولجنة الاكاديميين بحذافيره ٢– دفع سلفية من المعاشات كل شهر وقدرها ٢٥ بالمئة ٣– دفع اجرة ايام الاضراب .

ويفيد مراسلنا انه لم تجر طوال يوم السبت امس اي اتصالات بين لجنة الوزراء ولجنة الاكاديميين للبدء بالتفاوض لتنفيذ مطالب الاكاديميين . وقد عقد في تل ابيب اجتماع كبير للاكاديميين تكلم فيه الدكتور كيلنسكي ، والمهندس مادنس وممثل المعلمين الثانويين البروفسور شطين .

وكان المدير العام لوزارة المعارف قد تقدم صباح امس بطلب عاجل الى رئيس إتحاد المعلمين الثانويين يرجوه فيه عدم الاشتراك في الاضراب لان هذا يؤدي الى «ضرر كبير» لقضية التعليم .. ولكن المعلمين الثانويين اشتركوا بجماهيرهم ايضا ، في الاضراب ، فقضية التعليم وارتفاع مستواه تتطلب ظروف عمل ملائمة للمعلمين ايضا .

رفع سعر الاتحاد (بقية)

قبل اكثر من الشهرين . وحاولت «الاتحاد»، طوال هذه المدة ، ان لا تلجأ الى مثل هذه الخطوة ، ولكنها ، للاسف الشديد ، لم تستطع ذلك ، فاقدمت على رفع سعر «الاتحاد» ، كما هو مذكور اعلاه ، تحدوها الثقة المطلقة بجماهير القراء الذين ما ضنوا يوما عليها بالتأييد المادي والمعنوي . و«الاتحاد» كلها امل في ان تلبي مطالب قرائها من حيث تنوع المادة والابواب السياسية والادبية والاجتماعية والطرائف .

من أبناء الناصرة (بقية)

حتى الان دون توجيه اي تهمة لهم .

ومع هذا فلا يزال في السجن ١٩ عربيا معتقلا هم : من الناصرة : ضاهر زيداني ، سليم شحاده ابو ربيع ، صالح احمد اسعد ابو ربيع ، فاروق قاسم قصاص ، طالب يوسف مشرقي ، محمد طه بيومي ، يوسف الياس طنوس، محمد سالم حسن مروات ، وسليم توفيق العابد . ومن طرعان : نمر مرزوق رحال .. علي الخطيب ، رشاد راضي بشارة ، تركي يوسف بشاره . ومن باقة : يوسف برهم وعطالله فرحان . ومن عرابه : محمود شاكر الخطيب، ومن صفوريه : ابراهيم يوسف سليم ، وكذلك المواطن محمد موسى محمود .

ويلقى المعتقلون اسوا المعاملة الانتقامية على ايدي افراد البوليس في مراكز التوقيف الامر الذي حدا بهم الى اعلان الاضراب عن الطعام .. وقد ابرق محاميهم عبد الحفيظ دراوشه برقية استنكار واحتجاج الى وزير الشرطة على هذه المعاملة وطلب اطلاق سراح المعتقلين فورا .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

שולם
40
תל אביב - יפה
TELAVIV — JAFFA
P.P. 40

اشتداد الصراع بين البناغرة والاشاكلة

بن غوريون : لا يحق لاشكول قيادة دفة الحكم !

تل ابيب – وجه بن غوريون نقدا حادا جدا لاشكول في اجتماع سكرتارية حزب المباي الذي اشترك فيه يوم الاربعاء الماضي . وقال بن غوريون : ان اشكول ليس جديرا بان يدير دفة الحكم في البلاد .. وهو لن يستمر في منصبه طويلا ، حتى ولو منحه مركز احد الاحزاب ثقته وتاييده !

وبهذا النقد ، وبهجوم مشابه من باقي زعماء الكتلة البنغوريونية في المباي ، يشتد الصراع الداخلي في حزب مباي .. وقد اثارت هذه اللهجة دهشة الاشكوليين في حزب مباي .. وهناك من يطالب بالرد العنيف وباجراءات حزبية صارمة ضد جماعة بن غوريون .

ويفيد مراسلنا في القدس ان هذا الصراع يشتد باقتراب موعد قرار المباي بشأن التشكيل النهائي لقائمة المباي للكنيست والهستدروت ، ويصر اشكول على حقه في ان يترأس قائمة المباي وان يشكل الحكومة المقبلة ، بعد اجراء الانتخابات .. بينما يشدد البنغوريونيون هجومهم حتى يترأس بن غوريون قائمة المباي .

وازاء هجوم البنغوريونيين المركز ، طلب جماعة اشكول من الاحزاب الاخرى المشتركة في الائتلاف ان تصدر بيانات تعرب فيها عن عدم استعدادها للاشتراك في حكومة يترأسها بن غوريون

فرنسا تعترف – بقية

مستقلة . كما ان الرئيس ديغول اكد من جديد في الجلسة موقف فرنسا من الحرب الاهلية في جمهورية الدومنيكان

واعرب لوي جوكس عن امله بانه سياتي اليوم الذي ستقام فيه حكومة في سان دومنجو تعبر عن الارادة الحرة لمواطني جمهورية الدومنيكان .

وكان مجلس الامن قد عقد مساء الثلاثاء الماضي جلسة له لمواصلة البحث في التدخل الامريكي في شؤون الدومنيكان . وفي هذه الجلسة رفض ممثل الولايات المتحدة مشروع قرار تقدم به ممثل اورغواي يناشد فيه مجلس الامن العمل من اجل اعادة السلام الى جمهورية الدومنيكان .

وينوه مشروع هذا القرار بان المجلس يعرب عن قلقه البالغ للاحداث في سان دومنجو ويعود فيؤكد ان للشعب الدومنيكاني الحق الكامل في تقرير مصيره بدون توجيه ضغط عليه من الخارج . ويناشد المجلس الكتل المتنازعة في الجمهورية وقف الاعمال العدائية فورا للعمل على ايجاد حل دمقراطي بالطرق السلمية

ويناشد مشروع القرار سكرتير الامم المتحدة متابعة الاحداث في الدومنيكان لكي يتمكن من اتخاذ الخطوات اللازمة .

ويطلب القرار من منظمة دول امريكا ان تقدم الى مجلس الامن تقريرا عن اعمالها في الدومنيكان والتعاون مع سكرتير الامم المتحدة ويطلب منها عدم اتخاذ اي عمل قد يسيء الى صلاحية مجلس الامن .

وحجة الولايات المتحدة في معارضة مشروع القرار انه «يحاول اقحام مجلس الامن في عمل اتخذته منظمة دول امريكا» !!

وقد هاجم ممثل الاتحاد السوفييتي الدكتور نيقولاي فيدرنكو الولايات المتحدة لارسالها الجنود الامريكيين الى جمهورية الدومنيكان وقال ان قرار منظمة دول امريكا ، اقامة «ما يسمى بقوة مشتركة من دول امريكا» هو عمل لم يسبق له مثيل بالاضافة الى انه غير قانوني واضاف ان هذه الخطوة لا تستهدف وضع حد للعدوان وانما لتكون قناعا له .

هذا وقد اعلن وزير الخارجية الامريكي دين راسك لدى وصوله الى لندن ان القوات الامريكية ستبقى في جمهورية الدومنيكان الى ان يتم ارسال قوة مشتركة من الدول الامريكية الى هذه الدولة ونوه ان قوة كهذه قد تصل الى هناك خلال بضعة ايام .

وكان راسك قد وصل الى لندن ليستعرض في مجلس وزراء حلف الاطلسي سياسة الولايات المتحدة في فيتنام وجمهورية الدومنيكان .

كلمة الاتحاد (بقية)

تتباهى بشعر بنت اختها» . كان اول شعار رفعناه في الاتحاد ، في اعدادها الاولى : «الحرية لا تتجزأ» . وحين احتفلنا بارتفاع العلم الاحمر فوق ريخستاغ برلين في نهاية الحرب الماضية ادركنا اننا بهذا نقرب الاحتفال بارتفاع اعلام حريتنا . ولا يتوهمن احد اننا نحن وحدنا الذين ندرك هذه الحقيقة . فاعداؤنا ايضا يدركونها . لذلك استقتل حكام بلادنا حتى لا تنال الجزائر حريتها ، وارسلوا المرتزقة حتى لا تنال الكونغو حريتها ، ويذرفون الدموع على غربة الامام المخلوع .

ان الحرية لا تتجزأ ، ولن يثنينا عن هذا الايمان كل زعيق هستيري علينا . اننا متفائلون لانتصارات الحرية والاشتراكية في شرقنا . ولن تستطيع اي قوة ارهابية ، ولا كل التحريض ، ابقاء بلادنا في معزل عن تيار التطور الحتمي في شرقنا . اننا لا نعيش في عصر دوس الحقوق ، انما نعيش في شرق استرجاعها !

لقد دفع شعبنا ثمنا غاليا جدا حتى استكشف كوكب سعده الحقيقي . وحين نرى حكام اسرائيل كيف يحاولون اليوم ان يخفوا عن شعبهم حقيقة كوكب سعده ، وان يحرضوا على الاتحاد السوفييتي وعلى حركة التحرر القومي التقدمية في البلاد العربية ، وان يربطوا مصيره بمصير الاستعمار الذي بان مصيره ، نهتف من صميم قلوبنا : اوقفوا هؤلاء المنجمين قبل ان يجروا الشعب الى كارثة جديدة !

كفى دماء وعداء ! كفى هذه الارض ما ارتوت به من دماء ومن دموع مشردين ! الحرية لا تتجزأ ، فحرية اليهود بحرية العرب ، وسلام الشعوب بحق الشعوب !

نحتفل بعيد ميلاد الاتحاد الحادي والعشرين وعشرات من اخواننا الشباب في الناصرة والجليل والمثلث يقبعون في السجون نهب حملة قمع بوليسية استفزازية واسعة . فما اسخف من يتوهم ، بعد كل هذا التاريخ الذي ذكرناه ، وبعد كل انتصارات الحرية والتقدم في شرقنا ، ان ينفع القمع في منع طلوع الفجر . فبينما العشرات من اخوتنا يكافحون للانطلاق من سجونهم يكافح شعب باسره للانطلاق من سجن الحكم العسكري وللاحتفاظ بارضه ، ويناضل من اجل سلام الشعوب .

لقد وجد الشعب كوكب سعده الذي دلت عليه الاتحاد قبل ٢١ عاما . فلم يعد من الممكن ان يضل طريقه في اي بحر وفي اية صحراء . فلترغ امواج القمع الرجعي ولتزبد – مثلما رأينا كثيرا ، وحطمنا كثيرا ، وشققنا اجوافها في مسيرتنا الى امام كثيرا . فنحن ايضا نستطيع «اكتساح السموات» ..

اميل حبيبي

عبلين تمنح اوسع التاييد لقائمة جبهتها الدمقراطية – «ج د»

عبلين – لمراسل الاتحاد – جبهة عبلين الدمقراطية ، التي تخوض الانتخابات المقبلة لمجلس القرية المحلي – في الثامن من حزيران هذه السنة – تحظى بأوسع التأييد في القرية . فهي تضم نخبة من ابناء القرية المخلصين من شيوعيين ووطنيين ، المعروفين بنضالهم من اجل القرية ومصالحها وخير سكانها . اما القوائم الاخرى التي تخوض هذه الانتخابات – ويبلغ عدد الناخبين فيها ١٢٠٤ ناخبين – فمعظمها مرتبط ، بشكل او باخر ، بالاحزاب الحكومية ، وخاصة المباي .

وقد علم مراسلنا في القرية ان «قائمة التنوير» ، التي يراسها السيد جورج نجيب خليل ، ليست مرتبطة بالمباي او بغيره من الاحزاب وانها تخوض الانتخابات مستقلة .

جماهير السودان (بقية)

حصل على ٧٤ (!) مقعدا (من مجموع مقاعد البرلمان وعددها ١٥٦) وان «الاخوان المسلمين» حصلوا على ١٥ مقعدا ..

وجدير بالذكر ان القوى الرجعية والموالية للاستعمار ، وبضمنها حزب «الامة» و«الاخوان المسلمين» قد اثارت الازمات بعد الانتفاضة الشعبية التي اطاحت بحكم ابراهيم عبود الديكتاتوري واشعلت نيران الفتنة بين الشمال والجنوب . وواضح ان موقف رئيس الحكومة سر الختم خليفة وحزبه المتهادن مع هذه القوى الرجعية قد ساعد على تزييف اراده الشعب ومكن هذه القوى من زعم تمثيله عن طريق انتخابات صورية لم يشترك فيها سوى ١٠ بالمئة .

تفاصيل قضية هدم البيت في قرية يمة بالمثلث

دائرة التنظيم والقيم وقرار المحكمة والشرطة كلهم تضافروا لحرمان مواطن من بيت يأويه

مكتب الاتحاد – وافانا مراسلنا في المثلث بتفاصيل قضية المواطن علي احمد غانم من قرية يمه التي جاءت قوات غفيرة من الشرطة معبأة في ١٤ سيارة عسكرية ، وهدمت بيته على ما فيه من متاع واغراض في التاسع من ايار الحالي اثناء غيابه .

ويقول مراسلنا . هذا المواطن ، علي احمد غانم رب عائلة مؤلفة من ١٠ انفار اصغرهم لا يتجاوز الستة اشهر واكبرهم في العشرين من عمره . وهو يسكن في غرفة ونصف غرفة تستخدم مطبخا منذ سنة ١٩٤٥ – اي قبل قيام الدولة – ولما كانت عائلته مؤلفة من ذكور واناث لا تجيز الشرائع والتقاليد ان يبيتوا – وقد كبروا – تحت سقف واحد في غرفة صغيرة . قدم هذا المواطن طلب رخصة في سنة ١٩٥٧ . ولم يتسلم جوابا فذهب يراجع دائرة التنظيم في الرملة فادعت انها لم تتسلم مثل هذا الطلب !! واخذ يراجع ويراجع ولكن دون جدوى . كل ما يريده هو ان يضيف الى الغرفة القديمة غرفتين جديدتين . ولكن هيهات !!

واتصل بالقيم على املاك الغائبين، براون ، لشراء مساحة بسيطة من الارض يقيم عليها بيتا غرفتين هذا متذرعا بان الارض تباع لمواطن يصفي ملكيته على ارض معينة .. ثم اتصل المواطن مرة اخرى ببراون ليبيعه دونم ارض داخل البلدة فرفض ..

ووصلت القضية الى المحكمة في نتانيا . وطلب المواطن ان تحضر المحكمة ترجمانا ليفهم الحاكم القضية فقال الحاكم ان لا وقت لذلك.. وتقرر هدم البيت الذي ارادت به العائلة المنكوبة التغلب على ازمة سكنها .

غير ان الهدم لم يشمل الغرفتين الجديدتين وحسب بل سبب تصدع الغرفة القديمة .. وتحت الردم كان متاع العائلة وطن من الاسمنت وبعض صناديق الفاكهة .

ولما كانت العملية قائمة اخذ بعض رجال الشرطة يخربون اشجار المشمش واللوز والتفاح ولم يفد صراخ المراة واطفالها الصغار في ردعهم .

وهكذا فلا المحكمة استمعت له .. ولا دائرة التنظيم اصدرت له رخصة ولا الشرطة سمحت بنقل المتاع من البيت ولا حتى الاشجار سلمت .. والذريعة الرسمية هي .. البناء غير المرخص . اننا مع كل المواطنين نستنكر هذا العدوان الصارخ .

عائلة علي احمد غانم على انقاض بيتها الذي هدمته السلطات

سلطات الاضطهاد تمعن في التآمر على كفر ياسيف

اجراء المباي والمتدينين في خلاف بينهم على «الغنائم» بعد وفاة رئيس المجلس السابق . اهالي كفرياسيف المخرج الوحيد من هذه الازمة هو اجراء انتخابات جديدة لتعود لمجلس كفر ياسيف صفته الدمقراطية

كفرياسيف – لمراسلنا الخاص – **تهرب اعضاء مجلس محلي القرية المبائيون اول امس من حضور جلسة المجلس التي دعيت لانتخاب رئيس جديد للمجلس بعد وفاة الرئيس السابق ، وبذلك تعطلت هذه الجلسة التي دعا اليها وكيل الرئيس يعقوب داود – حزب المتدينين – وذلك بناء على طلب خمسة اعضاء المجلس المنتخبين وهم : جبهة المعارضة المكونة من الكتلة الدمقراطية وكتلة مبام والسيد علي عواد من الكتلة الاسلامية .**

من الواضح ان عدم حضور اجراء المباي والمتدينين لهذه الجلسة هو لانهم لم يتفقوا بعد فيما بينهم على تقاسم «الغنائم» الخيانة والمراكز والمصالح . فيعقوب داود يطلب ان تكون له الرئاسة العملية والراتب وان تكون لنجيب خوري فقط رئاسة «الطربة» . والعضو الجديد فهد سعيد – اجير الحكم العسكري العريق – الذي حل مكان الرئيس المتوفي في قائمة المباي ، يطالب بالرئاسة لنفسه والا فسيرفض التصويت ليعقوب داود ، الامر الذي ضايق السلطات التي تقف وراء هذه المسرحية ، فضغطت على فهد سعيد فاستقال من عضوية المجلس مقابل مصلحة معينة ليحل محله جريس كريني وهو من اعوان احدوت عبودا . ومن كل هذا يتضح ان السلطات وحزبيها المباي والمتدينين اللذين انزلا درجة المجلس من أ الى ب وعينا عضوين من اعوانهما يمعنان في تخريب المجلس المحلي وتعطيل خدمته للقرية وجماهيرها ويمعنان في تحويله الى اداة خنوعة في خدمة السياسة المعادية للقرية والجماهير العربية .

ويزداد تذمر الاهالي من هذا التدخل الفظ في شؤون مجلسهم وتزوير ارادتهم وتعطيل مصالحهم ويرون ان المخرج الوحيد من هذه الورطة هو في اجراء انتخابات لهذا المجلس واعادة درجته الى أ من اجل ان تعود لهذا المجلس الصفة الدمقراطية الكفاحية ، هذه الصفة الوحيدة الكفيلة برعاية مصالح القرية وضمان تطورها وتقدمها واستقرار اعمال مجلسها .

بحارة استراليا – بقية

السياسة الاستعمارية الامريكية امعانها في العدوان البربري على شعب فيتنام ، مما يؤكد كذب ادعاءات الرئيس الامريكي جونسون حول رغبة واشنطن في السلام .

فيتنام الشمالية تسقط طائرة امريكية

هانوي – اسقطت القوات الجوية لجمهورية فيتنام الشمالية ، طائرة حربية امريكية ، في منطقة نافا ، كانت تقوم بغارة عدوانيه .

لونا ٥ هبطت – (بقية)

المراحل وذلك حسب المشروع السوفييتي للابحاث عن الكواكب السيارة لسنة ١٩٦٥ . ويتراوح البعد بين الارض والقمر بين ٢١٠–٢٤٠ الف ميل . وكان الاتحاد السوفييتي في نيسان ١٩٦٣ قد ارسل محطة «لونا ٤» الى القمر . وقد دارت تلك المحطة حول القمر ثم عادت في اتجاه الارض وتحولت الى احد الاقمار الشمسية .

وكانت هذه المحطة قد اطلقت يوم الاحد الماضي وكان عليها – حسب الخطة – ان تصل الى سطح القمر في الساعة السابعة والربع مساء

تتمة برنامج استقبال الوفد السوفييتي

وفي الساعة الرابعة من بعد الظهر يتوجه الوفد السوفييتي ، تصاحبه وفود قرى الشاغور ، الى الناصرة ، فيستقبله اهالي القرى التي يمر عليها ، اولا على الطريق العام امام عبلين ، ثم في قرية شفاعمرو .

٦٫٣٠ مساء – مهرجان استقبالي للوفد السوفييتي باشتراك اهالي الناصرة ووفود قرى الجليل ، في قاعة نادي الهستدروت على اسم فرانك سنيترا حيث يتكلم خليل خوري سكرتير حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – الناصرة – موشه ايرم عضو حركة السلام القطرية ، عبد العزيز الزعبي نائب رئيس بلدية الناصرة ، وعضو الكنيست توفيق طوبي عضو رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

هلموا بجماهيركم – الدعوة عامة

اللجنة الشعبية للاحتفال بالذكرى العشرين للنصر على النازية

ج د جبهة عبلين الدمقراطية ج د

تقيم مهرجانا شعبيا بمناسبة انتخابات المجلس المحلي
وذلك مساء يوم الجمعة ٢١–٥–١٩٦٥ ويتكلم فيه عدد من
شعراء الشعب ومن اعضاء الجبهة وعضو الكنيست
اميل حبيبي

اللجنة اليهودية العربية العامة – حيفا
تدعوكم الى الاجتماع الذي سيقام في الساعة ٨٫٣٠ من مساء الاحد ١٦–٥–١٩٦٥ في قاعة بيت هحلتسوت شارع بلاغ رقم ٣ – نهاية شارع هرتسل
الخطباء : **الدكتور شمعون شرشفسكي**
شوئيل مرلين – اميل توما

اعلان صلحة

في مساء الاحد الواقع في ١٠–١–٦٥ جرت صلحة ما بين سليمان سالم وولده سامي في بيت الوالد بحيفا بعد مقاطعة دامت ١٢ سنة من جراء تدخل الذين يتصيدون في الماء العكر الذين كان همهم توسيع شقة الخلاف وتفريق الشمل ، وبدل ان يحسموا الخلاف قبل ان يتوسع ، وضعوا جميع العراقيل امام الصلح وزاد النار حطبا حتى اوشك الحال على وقوع اجرام ولكن الباري لطيف .

والان انا سامي ابن سليمان سالم اقر واعترف امام الله والناس بان والدي كان على حق في كل ما حدث وانني نادم على كل ما فعلت وساخاصم من يخاصمه واصادق من يصادقه حيث عرفت من كان مع والدي هو الذي قام بالصلح لحسن نواياه وحبا لمصلحتي والان يصدق قول المثل ! متى حدث السيول كل واحد يعرف امه ، وايضا يا داخل بين البصل والثوم لا ينوبك غير الريحة المشومة . هذه عبرة لمن اعتبر ، ولكي ينتبه كل صاحب ضمير حي لهؤلاء الناس الذين يدخلون في كل خلاف طرفا ثالثا ، وخصوصا بين الوالد والولد بحيث لا يمكن ان يحبوا الولد اكثر من والده وكذلك الابن . والان ذاب الثلج وبان الوحل وعادت المياه الى مجاريها والحمد لله .

التواقيع

سليمان سالم . سامي سالم

مؤتمر التضامن (بقية)

برجنيف : القضية الاساسية هي دحر العدوان الامريكي !

وقد ارسل ليونيد برجنيف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي ، ارسل برقية تحية الى المؤتمر داعيا الى تعزيز التضامن لصد العدوان الامريكي من فيتنام ، مؤكدا ان دحر الاستفزاز الاستعماري الامريكي هو القضية الاساسية الان .. وكتب برجنيف : ان واجب كل القوى التقدمية في العالم يقتضي تاييد شعب فيتنام الجنوبية وحكومة فيتنام الشمالية . وتعهد الزعيم السوفييتي بان يقدم الاتحاد السوفييتي المساعدة المطلوبة لشعب فيتنام الذي يخوض معركة كبرى ضد الاستعمار الامريكي .

المندوب الصيني

ودعا المندوب الصيني في مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي ، دعا الى اعادة تنظيم الامم المتحدة ، كما دعا الى اقامة المنظمة امم متحدة ثورية» .. وادعى المندوب الصيني ان التعايش السلمي هو الستار لاخفاء التعاون مع الاستعمار الامريكي الذي يحاول السيطرة على العالم» !!

اسرائيل وبون – بقية

بون وان تعلمها بان خطوة اقامة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل هي بمثابة عمل غير ودي تجاه الدول العربية . ومع هذا فقد قررت تونس ان لا تسحب سفيرها من بون .

وعقب احمد الشقيري ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية على تبادل العلاقات الدبلوماسية بين بون واسرائيل فقال ان الكلمة اصبحت للدول العربية وان قطع العلاقات بين هذه الدول وبون هو خطوة اساسية تمليها المصلحة العربية العليا .

واعلن في بون ان تبادل السفراء بين بون واسرائيل سيتم خلال مدة تتراوح بين اسبوعين ونحو الشهر وان السفارة الالمانية الغربية ستكون في تل ابيب .